فهرسة الجزء الاول من حاشية الطحطاوى على الدر المختار

صحيفه	
٢	خطبة الكتاب
٥٢	كتاب الطهارة
١٠١	باب المياه
١٢٣	باب التيمم
١٣٧	باب المسح على الخفين
١٤٥	باب الحيض
١٥٦	باب الانجاس
١٦٤	فصل الاستنجاء
١٦٩	كتاب الصلاة
١٨٤	باب الاذان
١٨٩	باب شروط الصلاة
٢٠٠	باب صفة الصلاة
٢١٥	فصل واذا أراد الشروع فيها كبر
٢٣٣	فصل يجهر الامام وجوبا
٢٣٨	باب الامامة
٢٥٥	باب الاستخلاف
٢٦١	باب ما يفسد الصلاة
٢٧٩	باب الوتر والنوافل
٢٩٧	باب ادراك الفريضة
٣٠٢	باب قضاء الفوائت
٣٠٩	باب سجود السهو
٣١٧	باب صلاة المريض
٣٢١	باب سجود التلاوة
٣٢٩	باب صلاة المسافر
٣٣٨	باب الجمعة
٣٥١	باب العيدين
٣٥٧	باب الكسوف
٣٥٩	باب الاستسقاء
٣٦١	باب صلاة الخوف
٣٦٢	باب صلاة الجنازة
٣٨٤	باب الشهيد
٣٨٧	باب الصلاة فى الكعبة
٣٨٨	كتاب الزكاة
٣٩٧	باب السائمة
٣٩٨	باب نصاب الابل
٣٩٩	باب زكاة البقر
٤٠٠	باب زكاة الغنم

صحيفه	
٤٠٦	باب زكاة المال
٤١١	باب العاشر
٤١٥	باب الركاز
٤١٧	باب العشر
٤٢٣	باب المصرف
٤٣٢	باب صدقة الفطر
٤٣٨	كتاب الصوم
٤٤٩	باب ما يفسد الصوم وما لا يفسده
٤٦٣	فصل فى العوارض المبيحة لعدم الصوم
٤٧٢	باب الاعتكاف
٤٧٨	كتاب الحج
٤٨٩	فصل فى الاحرام وصفة المفرد بالحج
٥١٣	باب القران
٥١٦	باب التمتع
٥١٩	باب الجنايات فى الحج
٥٤٣	باب الاحصار
٥٤٥	باب الحج عن الغير
٥٥٥	باب الهدى

هـــــــــذا

الجزء الاول من حاشية العلامة

الطحطاوى على الدر المختار شرح

تنوير الابصار فى مذهب الامام

أبى حنيفة النعمان

عليه من ربه سحائب

الرحمة

والرضوان

آمين

٢٢

٢

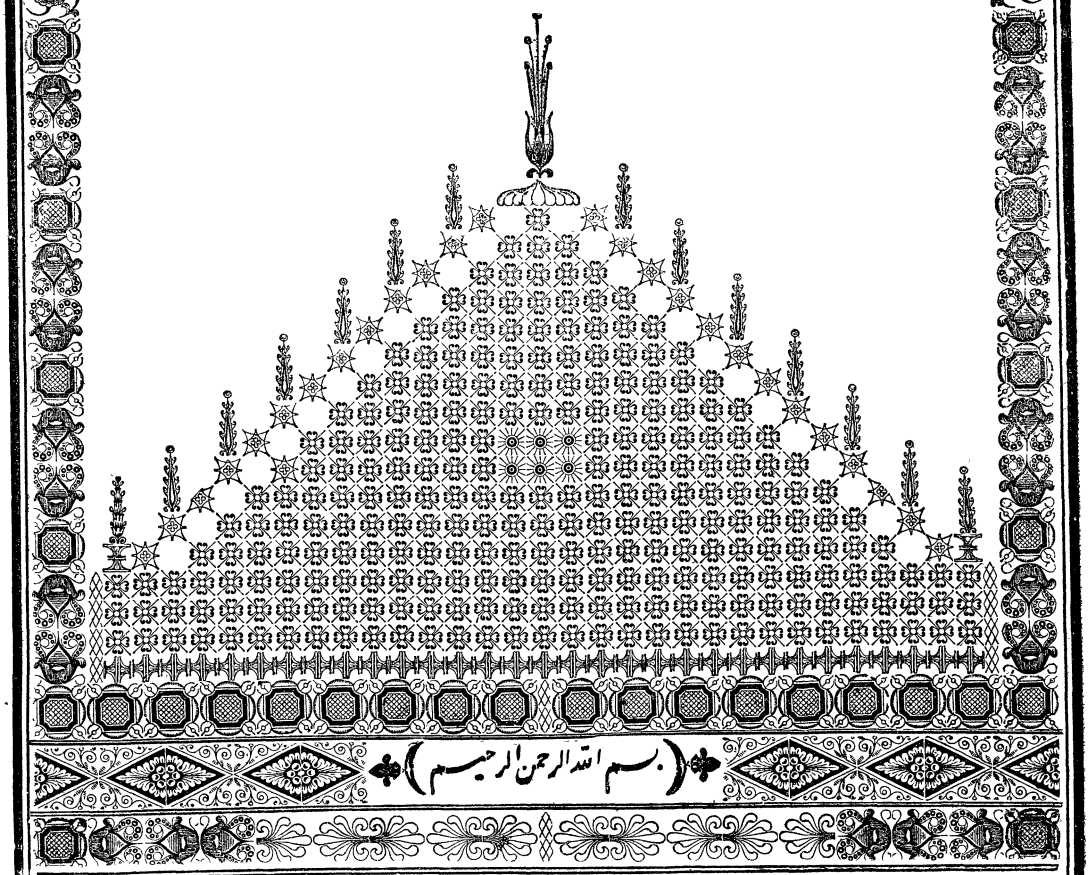

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله المنعم على البار والفاجر يؤتي الحكمة من يشاء ومن يعطاها فقد أعطى الحظ الوافر والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي المناقب والمفاخر وعلى آله وأصحابه الذين هم قدوة للاول والآخر (وبعد) فقد كنت في سابق الزمان أخطر الله بقلبي أن أكتب بعض تقييدات على الدر المختار شرح تنوير الابصار فشرعت في ذلك مع علمي بأني لست أهلا لما هنالك وليس لمثلي أن يحوم حول تلك المسالك لقلة البضاعه وطمس القلب بعدم الطاعه وكتبت الى قريب من باب المسح على الخفين وأهملتها فلما أراد الله تعالى بقراءتي هذا الكتاب ثانيا شرعت معتمدا على الله تعالى في اتمامها وتسهيل مرامها وأرجو من الله تعالى أن يلهمني الصواب والسداد وأن يتمها على أعلى المراد بحوله وقوته انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وما كان فيها من صواب فمن المنقولات ومن خطا فهو من كثير الزلات ومعتمدي في ذلك على ما كتبه المحقق الفهامة والمدقق العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي جزاه الله تعالى خيرا وطيب ثراه وجعل الجنة متقلبه ومأواه وربما اطلعت على الاصل الذي نقل منه فلا أترك ذكره أدبا معه بل أذكر عبارته معزية اليه والى أصلها وربما اختصرت بعض عبارات مطولة فيه والله المسؤل أن يبلغني المأمول وأن يجعله من التمام المقبول وها أنا أذكر بعض سنداتي في الفقه فمن أخذت عنه الفقه شيخي وبركتي شيخ الوقت الشيخ محمد الحريري حفظه الله تعالى عن الشيخ حسن المقدسي عن الشيخ سليمان المنصوري عن الشيخ عبد الحي عن الشيخ حسن الشرنبلالي عن الشيخ علي المقدسي عن الشيخ أحمد ابن يونس الشهير بالشلبي عن الشيخ عبد البر بن الشحنه عن الشيخ كمال الدين بن الهمام عن قارئ الهداية عن السراجي عن جلال الدين عن أبي الفضل عبد العزيز بن محمد بن نصر البخاري عن صاحب الكنز عن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية عن الشيخ علي البزدوي عن السرخسي عن الحلواني عن القاضي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الامام أبي عبد الله السبذموني بضم السين وفتحها بعدها باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة بعدها ميم مضمومة آخره نون نسبة الى قرية من قرى بخارا عن أبي حفص البخاري عن أبيه عن محمد عن أبي حنيفة النعمان عن حماد بن سليمان عن ابراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) الباء تجيء لمعان كما في القاموس فمن معانيها الالصاق سواء كان حقيقيا نحو أمسكت

بسم الله الرحمن الرحيم

بزيد أو مجازيا نحو مررت به والتعدية نحو ذهب الله بنورهم والاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجوت بالقدوم والسببية نحو فكلا أخذنا بذنبه والمصاحبة نحو اهبط بسلام ومنه باء البسملة والمراد المصاحبة التبركية والظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو فليت لي بهم قوما اذا ركبوا والمقابلة نحو اشتريت بألف والمجاوزة كعن وقيل يختص ذلك بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا وقيل لا يختص نحو ويوم تشقق السماء بالغمام والاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار لان مادة الأمانة تتعدى بعلى قال تعالى هل آمنكم عليه والتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله والقسم نحو أقسم بالله والغاية نحو أحسن بي أي أحسن الي والتوكيد وهي الزائدة وتكون زيادة واجبة كأحسن بزيد أي أحسن زيد أو غالبة وهي في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا فالباء مشتركة بين هذه المعاني كما هو ظاهر تعداد صاحب القاموس هذه المعاني لها ولم يذكر سيبويه لها الا الالصاق فباقي المعاني مجاز عنده وقيل جميع معانيها لا تفارق الالصاق انتهى خادمي أقول ان صاحب القاموس لم يلتزم ذكر المعاني الحقيقية ثم وضع الباء للالصاق شخصي بوضع عام لموضوع له خاص لان نفس الباء بخصوصها معناها هنا الالصاق بين مدخولها ومتعلقها وقد استحضر الالصاق الجزئي الذي هو معنى الحرف الذي هو الباء بمطلق الصاق وهو كلي عام مشترك بين جميع أفراد الالصاق فالوضع شخصي لاعتبار اللفظ حين الوضع على الوجه المخصوص وكونه عاما لكون آلته التي هي مطلق الالصاق عامة وكون الموضوع له خاصا لكون المعنى جزئيا ولهذا لم تكن الباء اسما لان معاني الاسماء كلية والحاصل أن الباء لفظ جزئي موضوع لمعنى جزئي وآلة الوضع كلية ثم الاسم ما أبان عن مسمى قال في القاموس سما يسمو ارتفع فهذا مناسب لمذهب البصريين من أنه مشتق من السمو وهو الارتفاع لانه يدل على مسماه فيرفعه ويظهره وفي لفظ اسم لغات متعددة ذكرها الاشموني وغيره والهمزة فيه للوصل والاصل فيها أن تثبت خطا كغيرها من همزات الوصل ولكن تحذف في اضافة اسم الجلالة خاصة لكثرة الاستعمال وقيل ليوافق الخط اللفظ وقيل لاحذف أصلا وذلك لان الاصل سم أو سم بكسر السين أو ضمها فلما دخلت الباء سكنت السين تخفيفا لانه لو بقيت مكسورة للزم وقوع كسرة بعد كسرة ولو بقيت مضمومة لوقعت ضمة بعد كسرة وكلاهما ثقيل هكذا حكاه النحاس وهو حسن ولو أضيف الى غير الجلالة تثبت نحو باسم الرحمن قال أبو البقاء ولو قلت لاسم الله أو باسم ربي أثبت الالف ونحوه مما أضيف الى غير الجلالة من أسماء الباري نحو باسم الخالق وقيل يجوز حذفها اذا أضيف الى غير الجلالة من أسماء الباري وقيل هذا الحذف مخصوص بما في الابتداء وأما الوسط فلا نحو قوله تعالى اقرأ باسم ربك وسبح اسم ربك وفيه نظر لما عرفت أن الكلام عند الاضافة الى الجلالة فقط واسم لفظ جزئي موضوع لما ينبأ عن المسمى ملحوظا كونه مسمى به مشتق من السمو عند أهل البصرة ومن الوسم عند أهل الكوفة وهو من قبيل الاشتقاق الاصغر وذلك لان الاشتقاق ان اعتبر فيه الموافقة في الحروف الاصول مع الترتيب كضرب وضارب يسمى اشتقاقا أصغر أو بدون الترتيب نحو جبذ وجذب فصغير أو المناسبة فيهما أي في الحروف والمعنى نحو ثلب وثلم فأكبر ويعتبر في الاصغر موافقته في المعنى وفي الاخيرين مناسبته والمناسبة أعم ولا بد في الاشتقاق من تغير ما بحركة أو حرف بزيادة أو نقصان ثم لفظ اسم عند البصريين ناقص واوي من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم اذ أصله سمو بضم السين وكسرها فلما كثر استعماله أريد تخفيفه في الطرفين فعمدوا الى الآخر فوجدوا الحركات الاعرابية متعاقبة عليه مع ثقلها فحذفوه ونقلوا حركته الى الميم ثم عمدوا الى الاول فحذفوا حركة السين دون السين لئلا يجحفوا بالكلمة ثم اجتلبوا همزة الوصل للسكون فان الابتداء بالساكن وان لم يمتنع في نفسه بل هو موجود في غير العربية كلغة العجم كما نقله السيد الشريف عن لغتهم لكنه ليس بجائز في لغة العرب لكونها على غاية الاحكام وفي الابتداء بالساكن نوع بشاعة كالوقف على الحركة مع امكان السكون ومن ادعى الامتناع مطلقا للتجربة فمردود بما قدمناه والحذف من آخر اسم اعتباط أي غير قياسي كما صرح به في الشافية وحركت الهمزة بالكسرة لانها حركة السين في الاصل مطلقا لان من يضمها يجعل أصلها كسرة كما قيل وعند الكوفيين لفظ اسم واوي الفاء اذ أصله وسم حذفت واوه اذ كثيرا ما تحذف الواو في أوائل الكلمة كزنة ودية وعدة اذ أصل زنة مثلا وزن حذفت الواو وعوض عنها تاء التأنيث في آخره فهو من الاسماء المحذوفة الاوائل ثم أتي بهمزة الوصل عوضا عنها ورجح مذهب البصريين بتصريف لفظ الاسم تصغيرا وجمع تكسير ومجيء الفعل منه يقال أسماه وأسامح

وسمى وسميت وكل منها يرد الاشياء الى أصولها ولو كان من الوسم كما قال الكوفى لقيل أوسام وأواسم ووسيم ووسمت وأصل أسماء أسماو بالواو قلبت الواو همزة لوقوعها بعد ألف الجمع وأصل أسامى أسامو قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وأصل سمى سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء واسم فى هذه الجملة مجرور بالباء سواء كانت أصلية أو زائدة وعلى الاول المتعلق امّا فعل أو اسم جامد كابتدائى وتأليفى أو مشتق كابادئ والفعل امّا عام أو خاص والاسم كذلك والفعل أيضا امّا ماض أو مضارع أو أمر وعلى الجميع محل اسم الله نصب على المفعولية وعلى الثانى أعنى الزائد فالاسم مبتدأ به مرفوع بضمة مقدّرة والخبر محذوف أى اسم الله الرحمن الرحيم مبتدأ به مثلا والذى اختاره صاحب الكشاف ومشى عليه صاحب التلخيص والتفتازانى قيل وهو الذى اختاره عامة المفسرين وجمهور الشارحين تعلق لفظ الباء فى باسم الله بأقرأ مقدّرا بعده وفيه خمسة أمور كون المتعلق فعلا وكونه خاصا وكونه مضارعا وكونه محذوفا وكونه مؤخرا عنها أمّا كونه فعلا فلانه أصل فى العمل والاولى العمل بالاصل مهما أمكن وهنالك وجوه أخر لتقدير الفعل وأمّا كونه خاصا فلان الاولى أن يقدر الفعل مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له وأمّا كونه مضارعا فلان المقام مقام حكاية فعل القراءة مثلا الملابسة لها البسملة الصادرة عنه أى عن المتكلم فى الحال مع تجدده الاستمرارى على وجه أخصر ومفيد هذا المعنى هو الفعل المضارع وأمّا كونه محذوفا فللتخفيف لكثرة دورانه فى ألسنة الخاصة والعامة كما فى حذف حرف النداء فى مثل يوسف أعرض عن هذا وأمّا كون المتعلق مؤخرا فللتخصيص القراءة بالتبرك باسمه تعالى مثلا (والله) أصله اله من أله قال فى القاموس أله الاهة وألوهة وألوهية عبد عبادة ومنه لفظ الجلالة ولفظه عربى كما هو عند عامة أهل العربية ونقل عن أبى زيد البلخى أنه سريانى اذا صله لاها فعرب وقيل الله وقيل عبرانى وعلى الاول هو علم من الاعلام الغالبة قال المحقق الشريف فى حاشية الكشاف الا له قبل حذف الهمزة وبعدها علم لتلك الذات المعينة الا انه قبل الحذف أطلق على غيره تعالى اطلاق النجم على غير الثريا وبعده لم يطلق على غيره أصلا واستدل صاحب الكشاف على كونه علما أصليا بأنه يوصف ولا يوصف به تقول اله واحد ولا تقول شئ اله وهو علم شخص على التحقيق موضوع للدلالة على ذات واجب الوجود بملاحظة صفاته الجزئية الشريفة وهو غير مشتق كما قيل لان فى الاشتقاق معنى الحدوث لاقتضائه تقدم المشتق منه على المشتق وذا ليس بجائز فى أسمائه تعالى ولا يخفى ان الاشتقاق لا يقتضى التقدم الزمانى على الذات حتى يلزم الحدوث على أن تخالف الدلالة اللفظية عن مدلولها جائز وعلى كل حال فهو موهم وفى مثل هذا الموضع يلزم الاحتراز عن الموهم وقيل انه مشتق من اله ألوهية بمعنى عبد كما مر أو من اله بمعنى تحير لان العقول تتحير فى معرفته ذاتا أو من الهت بمعنى سكنت لان القلوب تطمئن لذكره أو من اله اذا فزع لانه يفزع اليه بالتضرع وهو يجير ويؤمن أو من اله الفصيل اذا أولع بأمه اذا العباد يولعون بالتضرع اليه فى الشدائد أو من وله اذا تحير وتخبط عقله وحبه حبا شديدا أو من الهت بالمكان اذا أقمت به اذ كل موجود قائم به تعالى أو من الالهية القدرة على الاختراع واصل الله اله كعبد وامام فحذفت الهمزة اعتباطا وعوض عنها الالف واللام فى الصحيح وقيل قياسا يعنى أدخل الالف واللام للتفخيم فصار الاله ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وهو اللام ثم حذفت الكسرة اعتباطا قصد التخفيف بالسكون أو ليكون الادغام قياسيا ثم أدغمت اللام الاولى فى الثانية ثم فخم وعظم ان فتح ما قبله نحو قال الله أو ضم نحو قالوا اللهم ورقق ان كسر نحو بسم الله وفيه أقوال أخر واختير لفظ الجلالة من بين سائر الاسماء لكونه أشهر فى الالسن وادور فى الاستعمال وهو العلم المنبئ عن ذاته تعالى وضعا وباعتبار كونه مستجمعا لجميع الصفات يصلح علة للحكم أى التبرك بذكره تعالى ودلالة الجلالة على الذات بطريق الدلالة المطابقية وعلى سائر الصفات بطريق الالتزام (والرحمن) من الرحمة وهى لغة الرقة والانعطاف وقيل ارادة الخير وقيل رقة تقتضى الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل فى الرقة المجردة وفى الاحسان المجرد وهى بسكون الحاء وتحرك وهو اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة اسم فاعل عند أهل الصرف كما نقل عن التفتازانى وبعضهم جعلها قسيما مقابلا لاسم الفاعل كما هو عند النحاة وقد ذكر فى الاشتقاق انه من رحم بضم العين امّا بعد النقل واما ابتداء كما قيل وفى عبارة أهل الصرف أن فعلان لم يجئ من فعل بضم العين بل من فعل بكسر العين وفى عبارة بعضهم انه يجئ من جميع الباب

لكنه مختص بفعل بمعنى الجوع والعطش ونحوهما * والرحيم قيل هو بمعنى الرحمن وهو ذو الرحمة مثل ندمان ونديم وقيل مختلفان فمنهم من ذهب الى أبلغية الرحمن وهو مختار الزمخشري اذ الرحمن عام للمؤمن والكافر وجميع الحيوانات والرحيم مختص بالآخرة فيكون للمؤمن فقط فالرحمن خاص اللفظ أي باللفظ عام المعنى أي معناه يتعلق بالمؤمن وغيره والرحيم عام اللفظ يطلق على الله وغيره خاص المعنى بالمؤمن في الآخرة فقط ومنهم من جعل الرحيم أبلغ لقوله صلى الله عليه وسلم رحيم الدنيا ورحمن الآخرة ورجح الاول باختصاصه به تعالى واطلاقه على مسيلمة تعنت وبأن زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى وقيل الاظهر أن جهة المبالغة فيهما مختلفة فبالغة فعلان من حيث الاستيلاء والغلبة ومبالغة فعيل من حيث التكرار والمراد بالرحمن المحسن المنعم وهذا الاطلاق مجاز لغوي ولهذا يقال ان اسماءه تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات فهو من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم اذ الرقة مقتضية للاحسان على ما في عبارة بعضهم ومن قبيل ذكر السبب وارادة المسبب كما في عبارة بعض آخر وليس المراد باللزوم ما لا ينفك أبدا بل ما يصح به الانتقال في الجملة والا فقد توجد رقة قلب من غير احسان وتأتي الاحكام الشرعية في البسملة أما الوجوب فكما في ابتداء الذبح ورمي الصيد والارسال اليه لكن لا تشترط البسملة بل يكفي مجرد الذكر كما في البحر بشرط كونه خالصا عن شوب حاجة الذاكر وغيره وفي بعض الكتب أنه لا يأتي بالرحمن الرحيم لأن الذبح ليس بملائم للرحمة وكما في ابتداء الفاتحة في كل ركعة كما في سجود السهو من القنية حتى يلزمه السهو بتركها وتبعه ابن وهبان قائلا انه قول الاكثر وحاصل حجتهم أن حديث كون البسملة جزأ من الفاتحة ليس بأقل أن يكون خبر واحد والوجوب يثبت بخبر الواحد فصارت من الفاتحة عملا لكن الاصح انها سنة وأما الندب بالمعنى الاعم للسنة والمستحب فأما السنة فكما ذكر آنفا على الاصح كما في البحر سواء كانت البسملة في الجهرية أو السرية فما في المنية من أن الامام اذا جهر لا يأتي بها غلط فاحش مخالف لكل الروايات كقول من قال انه لا يسمي الا في الركعة الاولى وكقول القنية انها واجبة بين السورة والفاتحة حتى يلزمه بتركها السهو كما في البحر لكن الشرط هنا البسملة لا مطلق الذكر وكما في ابتداء الوضوء قبل الاستنجاء وبعده الا حال الانكشاف وفي محل نجاسة فيسمي بقلبه ولو نسيها فسمى في خلاله لا تحصل السنة بل المندوب كما في السراج الوهاج ولفظه اذا نسي التسمية في أول الطهارة أتى بها اذا ذكرها قبل الفراغ حتى لا يخلو الوضوء منها فما في أكثر الكتب من عبارة تدل على عدم الاتيان بها مما لا ينبغي وكما في ابتداء الاكل لكن لو نسي في ابتدائه ثم ذكرها في خلاله تحصل السنة في باقيه لا فيما فات وليقل بسم الله أوله وآخره كما في البحر عن ابن الهمام والفرق أن الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة فعل مبتدأ كما في الزيلعي فما في أكثر المواضع من الاشعار بحصول السنة في الجميع ليس على ما ينبغي وأما المستحب فكما بين السورة والفاتحة سواء كانت القراءة جهرا أو سرا صرح به في الذخيرة وفي المجتبى أنه حسن عند أبي حنيفة ورجحه ابن الهمام وتلميذه الحلبي وعند أبي يوسف وهو رواية عن الامام ليس بسنة ولا مستحب ولكن الاتفاق على عدم الكراهة كما في البحر وكما في بداية كل كتاب وفي سائر كل أمر ذي بال كما في بعض الرسائل ولعل الظاهر أنه من قبيل السنة لقوة دليله واتفاق العلماء لا سيما صاحب الحل والعقد عليه مع شهادة أسلوب النظم القديم فان قيل استنباط الحكم الشرعي من الادلة انما هو منصب المجتهد قلت هذا مشترك بين من ذهب الى استحبابه والى سنيته على أن الذي يختص بالمجتهد انما هو القياس وقد فقد من بعد أربعمائة من الهجرة كما نقله الحموي في القول البليغ واستخراج الاحكام من نحو الخفي والمجمل والمشكل والمشترك وأما فهم الاحكام من نحو الظاهر والنص والمفسر فليس بمختص به بل يقدر عليه العلماء الاعم منه وكما في ابتداء قراءة القرآن بعد التعوذ عند بعض وأما المكروه فكما في أكل الشبهات قيل ومنه الاتيان بها في شرب الدخان عند الجمهور ومنه ابتداء سورة براءة دون اثنائها وقيده بعض مشايخنا بما اذا وصل قراءتها بالانفال أما اذا ابتدأها فتسن التسمية وأما المباح فكما في ابتداء المشي والقعود والقيام لأن البسملة انما تطلب لما فيه شرف صونا عن اقتران اسم الله تعالى بالمحقرات وللتيسير على العباد فان جيء بها في محقرات الامور على وجه التعظيم والتبرك لا بأس به فلا ينبغي اتيانها لانك قد عرفت أنه انما هو فيما له شرف شأن فان قيل قد وقع في بعض الكتب أنها لا تسن في نحو الصلاة والحج والاذكار والدعوات مع أنها مما فيه شرف عظيم شرعا وعرفا قلت قيل في جوابه عن جواهر العمودي أنها مشتملة على الذكر أو هي نفس الذكر فلا تحتاج الى ذكر آخر لكن

أورد عليه القرآن فانه مشتمل على الذكر مع أن السنة اتيانها فيه أقول لعلها فيه ثابتة بنص على خلاف قياس فلا يقاس عليه غيره وقد يمنع وجود الذكر فى جميع القرآن بل الاكثر عدمه والحكم فى الجنس بحسب أكثر أفراده وأما الحرام فكما فى ابتداء المحرم بل قد يكفر قال فى الخلاصة ان قال بسم الله عند شرب الخمر أو عند أكل الحرام أو عند الزنا يكفر والمراد بالحرام ما هو حرام قطعى سواء فى ضمنه الحرام لعينه أو لغيره وكأن الوجه فيه استلزام حل واستحلال ما ثبتت حرمته قطعا كفر اذا يراد التسمية انما يتصور فيما فيه اذنه تعالى ورضاه لان التبرك باسمه تعالى والاستعانة به لا يتصوران فيما ليس فيه رضا الله تعالى ويؤيده ما فى آخر الصيد من هذا الكتاب ونصه ورأيت بخط ثقة سرق شاة فذبحها بتسمية فوجدها صاحبها هل تؤكل الاصح لا لكفره بتسميته على الحرام القطعى بلا تملك ولا اذن فيه وفيه أيضا وجد شاة مذبوحة هل تحل أم لا ومقتضى ما ذكرنا لا تحل لوقوع الشك فى أن الذابح ممن تحل ذكاته أم لا وهل سمى الله تعالى عليها أم لا انتهى فان قيل ما الوجه فى عدم كفره بالتسمية عند اكل المغصوب والظاهر أن ثبوت حرمته قطعى أيضا قلت بعد تسليم أنه قطعى لا نسلم كونه فى مرتبة المسروق اذ الجزاء فى الغصب بعد الضمان غايته التعزير عند بعض وأما جزاء المسروق فالحد بقطع اليد على أنهم قالوا فى الغصب ان الغاصب يملكه من وقت الغصب ولا يحل له التناول والانتفاع على المفتى به قبل أداء الضمان أو رضا مالكه بادائه أو ابرائه أو تضمين القاضى فشرط الحل وجود أحد هذه الاربعة لان الحل قضية أخرى غير الملك كما فى الدرر عن الهداية والكافى وسائر الكتب المعتبرة وظاهر أن السرقة ليست كذلك نعم فى الوصايا التركية لتقى الدين محمد البركوى من تخصيص الكفر بالحرام لعينه بناء على لزوم تحقير اسمه تعالى استدلالا بعدم الكفر فى الغصب مما لا ينبغى أن يتأمل فيه على أن هذه العلة تجرى فى الحرام القطعى مطلقا ويحرم قراءة البسملة أى بتمامها على الجنب والحائض الا اذا قصد التيمن والذكر كما فى البحر عن المحيط فان قيل على هذا يلزم جواز الصلاة بها فقط لانها آية على هذا التقدير قلت انها وان كانت آية متواترة لكن فيها خلاف ففيها شبهة وفرض القراءة فرض يتيقن فلا يسقط بما فيه شبهة (تتمة) قال فى الفصول من سمع اسما من اسمائه تعالى يجب عليه أن يعظمه وان كان غير ظاهر أى بأن ذكر بالضمير بنحو عز وجل وان لم يعظمه حين سمع لا يمكن قضاؤه وفى بعض الكتب اذا كتب اسم الله تعالى اتبع بالتعظيم بنحو عز وجل وكذا يحافظ على كتب الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسأم من تكراره وان لم يكن فى الاصل ويصلى بلسانه أيضا وكذا الترضى والترحم على الصحابة والعلماء ويكره الاقتصار على الصلاة دون السلام وبالعكس ونقل الاسقاطى فى حاشية مسكين عدم كراهة الافراد أقول لعل المنفية التحريمية والمثبتة التنزيهية فيحصل التوفيق ويكره الرمز بالصلاة والترضى بالكتابة بل يكتب ذلك كله بكماله وفى بعض المواضع عن التتارخانية من كتب عليه السلام بالهمزة والميم يكفر لانه تخفيف وتخفيف الانبياء كفر بلا شك ولعله ان صح النقل فهو مقيد بقصده والا فالظاهر أنه ليس بكفر وكون لازم الكفر كفرا بعد تسليم كونه مذهبا مختارا محله اذا كان اللزوم بينا نعم الاحتياط فى الاحتراز عن الايهام والشبهة والبسملة آية من القرآن أنزلت للفصل بين السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح من المذهب وذكر الدليل صاحب البحر انتهى الكل من الخادمى على البسملة ببعض زيادة واختصار وفى أبى السعود مجشى مسكين (تتمة) روى عن على أنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال جوّدها فان رجلا جوّدها فغفر له والحكم فيها خارج الصلاة أنها مندوبة فى كل أمر مندوب واتفقوا على جواز كتبها أول كتب العلم والرسائل كذا فى رياض الطالبين للسيوطى واعلم أن التعبير بالجواز بالنظر الى الكتابة اذ هو قدر زائد على التلفظ الذى هو سنة فلا يرد أن كتب العلوم أمر ذو بال واختلف فى كتابتها فى أول ديوان الشعر فمنعه جماعة واختار الكافيجى الجواز ان كان فى الديوان مواعظ أو حكم أما قصيدة يرفعها الشاعر الى ممدوحه فلا سبيل الى كتابتها فيها (ذيل) أقل التسمية بسم الله وأكملها بسم الله الرحمن الرحيم (قوله حمدا) مفعول مطلق لاحمد مقدرا واختار الجملة الفعلية لدلالتها على التجدد والاستمرار فكلما حدثت نعمة حدث فى مقابلتها ثناء على الله تعالى وأتى بالحمد بعد الاتيان بالبسملة عملا بحديث الحمدلة أيضا فان قيل حديث البسملة معارض لحديث الحمدلة لان الابتداء بأحدهما يفوت الابتداء بالآخر اذ الابتداء ليس له استمرار حتى يمكن اتيانهما معا فيه قلت هذا التعارض انما يأتى فى الدليلين اذا تساويا فى القوة مع اتحاد الحكم فى كل والمحل والزمان فاذا

أمكن التوفيق من جهة الحكم بأن حمل كل حديث على حكم فلا تعارض أو كان المحل غير متحد أو الزمان كذلك فكذلك وهنا يمكن أن يقال ان الزمان غير متحد هنا بأن يقال المراد بالابتداء هنا العرفي وهو ما تقدم أمام المقصود بالذات فيسع البسملة والحمدلة أو المراد بالابتداء في البسملة الحقيقي كما في اسلوب الكتاب المجيد لاسيما في السور التي جاء في أوائلها الحمد لله وفي الحمدلة الاضافي فيمنع اتحاد الدليلين في المحل فان قلت ان حديث البسملة متعدد ورواته كذلك وحديث الحمدلة ليس كذلك فلم تترجح البسملة قلنا الترجيح لكثرة الدليل عندنا كما الترجيح لكثرة الشهود اجماعا وكذا الترجيح بكثرة الرواة مالم تبلغ حد الشهرة وبالجملة الاعتبار عندنا الى القوة لا الى العدد انتهى من الخادمي * تصرف والحمد هو الثناء على الجميل الاختياري على قصد التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا هذا معناه لغة وفي العرف فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما فالنسبة بين الحمدين عموم وخصوص من وجه والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه لما خلق لاجله فالنسبة بين الشكرين عموم وخصوص مطلق وبين الشكر والحمد اللغويين ما بين الحمدين وبين الحمد والشكر العرفيين هو ما بين الشكرين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم وخصوص مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو فثبت أن النسب بين الحمدين والشكرين ست منها ثلاث عموم وخصوص مطلق واثنتان عموم وخصوص من وجه وواحدة تساو وهو المعبر عنه في نظم سيدي على الاجهوري بالترادف حيث قال

اذا نسبا للحمد والشكر رمتها * بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لدى عرف أخص جميعها * وفي لغة للحمد عرفا يرادف
عموم لوجه في سواهن نسبة * وذي نسب ست لمن هو عارف

انتهى أفاده بعض مشايخي * ثم ان حمدا مصدر بدل عن اللفظ بفعله وعامله حينئذ لا يذكر قال في الخلاصة (والحذف حتم مع آت بدلا) ولم يكن مؤكدا لان عامل المؤكد لا يحذف على ما فيه قال في الخلاصة (وحذف عامل المؤكدا امتنع) والفرق بين البدل والمؤكد بالقصد وقولنا في تعريف الحمد العرفي فعل ينبئ الى آخره بحث فيه بأن الانباء عن الشئ لا يستلزم تحققه فضلا عن قصده ولا شك أن قصد التعظيم معتبر في الحمد العرفي فالاحسن أن يبدل ينبئ بقصد حوى عن حواشي الفنري على المطول اه أبو السعود (قوله لك) عدل عن الغيبة الى الخطاب تلذذا بخطابه واستحضارا له تعالى وهذا المقام عظيم وهو مقام الاحسان المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله كأنك تراه (قوله يا من) أبهم المنادى تعظيما له (قوله شرحت) أي وسعت فالمراد بالشرح التوسيع وهو كناية عن قبولها المايرد عليها من الخيرات ويطلق الشرح على الكشف ومن ذلك سمي شراح المتون لان عادة الشروح كشف ما في المتون (قوله صدورنا) أي قلوبنا فأطلق المحل وأراد الحال فيه والضمير فيه وفيما بعده يحتمل رجوعه لمعاشر المسلمين على أن المراد مدلول هذه الالفاظ الآتية اللغوي ويحتمل معاشر الحنفية بناء على أن المراد الكتب المعلومة المؤلفة في المذهب (قوله بأنواع) أي بجزئيات الهداية وليس المراد النوع المنطقي (قوله الهداية) هي الدلالة مطلقا سواء وصلت أم لا وهذا عند الاطلاق والخلو عن القرائن وان قيدت بقرينة تدل على الايصال أو عدمه عمل بها والهداية يحتمل أن المراد بها هنا المعنى اللغوي فالهداية الى الصلاة نوع والى الحج نوع والى الزكاة نوع ويحتمل أن المراد الكتاب المسمى بهذا الاسم فالمراد بالانواع جزئيات الاحكام الفرعية (قوله سابقا) حال من مصدر شرحت أي جعلت صدورنا قابلة للخيرات حال كون الشرح سابقا أو صفة لذلك المصدر ثم ان أريد بالهداية الدلالة فالمراد بالسبق التقدير الازلي أي قدرت شرح صدورنا بأنواع الهداية أزلا وان اريد الكتاب المعلوم فالمراد بالسبق السبق الزماني لان الهداية سابق تأليفه على الكتب بعده (قوله ونورت بصائرنا) أي جعلت في بصائرنا نورا معنويا يدعو الى الفلاح والخير والبصائر جمع بصيرة قال بعضهم هي نور في القلب يدرك بها المعاني كما أن البصر يدرك به الامور الحسية (قوله بتنوير الابصار) من اضافة المصدر الى مفعوله أي بتنوير لك أبصارنا الاحقا والباء بمعنى مع أي نورت بصائرنا مع تنوير الابصار ويحتمل أن الباء للسببية أي نورت بصائرنا بسبب تنوير الابصار ثم يحتمل أن المراد به الكتاب المعلوم الذي هو متن هذا الشرح وهو لاحق بالنسبة لما قبله من المؤلفات يعني أن الله تعالى نور بصائرنا بسبب تعاطينا هذا الكتاب ونوصلنا به الى أحكام الله ولا شك أن الهداية الى العمل بما في هذا المؤلف سبب لتنوير البصائر ويحتمل أن المراد المدلول اللغوي

لك يا من شرحت صدورنا بانواع الهداية سابقا * ونورت بصائرنا بتنوير الابصار لاحقا

فيكون تنوير الابصار سببا لتنوير البصائر وقد يقال انه لا يتسبب تنوير البصائر عن تنوير الابصار وقد يجاب بأنه لما نور الله الابصار تنويرا مخصوصا صارت لا تنظر الا ما يرضيه نورت البصائر التي في القلوب وكل الحوادث مبداها من النظر (قوله وأفضت علينا) أي وسعت وأعطيت (قوله من أشعة) جمع شعاع والاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه أي أفضت علينا من شريعتك التي هي كالاشعة في النور أو شبه الشريعة بالشمس بجامع الاهتداء والنفع والاشعة تخييل والشريعة فعيلة بمعنى مفعولة أي مشروعة فقد شرعها الله تعالى حقيقة والنبي مجازا والشريعة والملة والدين شيء واحد فهي شريعة لكون الله شرعها والشريعة في الاصل الطريق تورد للاستقاء فأطلقت على الاحكام المشروعة لبيانها ووضوحها وللتوصل بها الى ما به الحياة الابدية وملة لكونها أملت علينا من النبي وأصحابه ودين للتدين بأحكامها أي للتعبد بها وقال الحلبي الاليق بالافاضة والبحر أن يعبر بشآبيب وهي دفعات المطر لكنه على هذا الاليق تفوت نكتة التنبيه على أنها نور يهتدى بها كنور الشمس (قوله المطهرة) أي من الشبه والزيغ (قوله بحرا) البحر اسم للمحل الذي يجرى فيه الماء من بحر الماء الارض اذا شقها فأطلق اسم المحل وأريد الحال وهذا اللفظ يحتمل أن يراد به الكتاب المعلوم الذي ألفه العلامة محرر المذهب الشيخ زين بن نجيم ومعنى التركيب حينئذ أن الله تعالى أفاض على معاشر الحنفية وأنعم عليهم بهذا المؤلف المسمى بهذا الاسم الذي فيه من أحكام الشريعة ما لا يحصى وهو حقيق بهذا الاسم اذ هو مع ذلك واسع العبارة واضحها خال عن قلاقة الالفاظ وصعوبة المعاني ويحتمل أن يراد بالبحر الرائق الاحكام الشرعية التي وصلت الينا ويكون المقام مقام تجريد لان البحر الرائق على هذا هو الشريعة كأنه جرد من الشريعة أحكاما مشبهة بالبحر الرائق الخالص من المكدرات هذا اذا أريد بالبحر أحكام الشريعة لا بالنظر للمذهب وان أريد به الاحكام القاصرة على أهل المذهب فالشريعة عامة للاحكام المذكورة عند الجميع اذ ما أفاضه الله على أهل المذهب من الاحكام أحكام حسنة واضحة خالصة من الاعتراض والتردد والاوهام مشبهة بالبحر الرائق ولا غرابة في ذلك فان أهل كل مذهب يمدحون مذهبهم لاتباعهم له رزقنا الله تعالى حب الجميع بفضله وكرمه ويحتمل أن يراد بالشريعة كل ما شرعه الله تعالى ولو لغير هذه الامة وبالبحر الاحكام المشروعة على لسانه عليه الصلاة والسلام (قوله رائقا) أي صافيا (قوله وأغدقت) في القاموس غدقت العين كفرحت غزرت انتهى فمعنى أغدقت أغزرت وأكثرت اهـ حلبي (قوله لدينا) أي عندنا أي أكثرت لنا (قوله من بحار منحك) الجار والمجرور متعلق بأغدقت والاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه أي أكثرت لنا من منحك التي هي كالبحار في العظم والكثرة وعمومها للخاص والعام والمنح العطايا وفي القاموس منحه كمنعه وضربه أعطاه انتهى (قوله الموفرة) أي الوافرة الكثيرة (قوله نهرا فائقا) النهر اسم للمحل الذي يجرى فيه الماء ثم أطلق على الماء الجاري من اطلاق اسم المحل على الحال فيه ثم يحتمل أن يراد بالنهر الكتاب المسمى بهذا الاسم تأليف الشيخ عمر بن نجيم أخي الشيخ زين والمعنى عليه أن الله أعطى لنا من عطاياه الكثيرة هذا المؤلف حيث وفق هذا الحبر لتأليفه فانه كتاب جليل ويحتمل أن يراد بالنهر الفائق الاحكام الشرعية المشبهة به لكثرة انتفاع الناس بكل ولان الماء به حياة النامیات كذلك الاحكام بها حياة الارواح ونجاتها من العذاب ولك حينئذ في المنح احتمالان ابقاؤها على المعنى اللغوي وهو العطايا والاشارة الى الكتاب المعلوم الذي ألفه المصنف على هذا المتن والنهر الفائق الاحكام التي ذكرت فيه ولا يصح أن يراد بالمنح الكتاب المعلوم والنهر كذلك لان النهر ليس مأخوذا من المنح لانه انما سابق عليها في التأليف أو مقارن لها والاضافة في منح ان جعلت اسما للكتاب على معنى أنه هو الذي وفق مؤلفها لجمعها حتى صارت ملجأ للمفتي ونافعة للمبتدي والمنتهي (قوله وأتممت) أي أكملت (قوله نعمتك) أي انعامك أو ما أنعمت به (قوله علينا) الضمير للمؤلف وحده نظرا الى عود ثواب الانتفاع به اليه فقط وأتى بضمير العظمة للتحدث بالنعمة وهو جائز عند الفقهاء والمحدثين أو الضمير لمعاشر الحنفية باعتبار الانتفاع به وهذا حسن ظن من الشيخ ويدل على أن الخطبة ألفت بعد ابتدائه هذا الكتاب بل على أنها متأخرة عنه بتمامه لانه يبعد أن يبيض ابتداءه في الروضة ثم يشرع في الخطبة ثم يتمه (قوله حيث) الحيثية للتعليل أي لانك يسرت أو للتقييد أي أتممت وقت تيسير ابتداء الى آخره والاول أولى (قوله يسرت) أي سهلت (قوله ابتداء تبييض الخ) يفهم منه أن المؤلف سوده أولا ثم ابتدأ تبييضه في الروضة المأنوسة في مسجده عليه الصلاة والسلام والتبييض في عرف المؤلفين رقم

وأفضت علينا من أشعة شريعتك المطهرة * بحرا رائقا * وأغدقت لدينا من بحار منحك الموفرة نهرا فائقا * وأتممت نعمتك علينا حيث يسرت ابتداء تبييض

المؤلف محررا بعد كتبه أولا غير محرر غالبا والاضافة من اضافة المصدر الى مفعوله (قوله هذا الشرح) الاشارة الى ما فى الذهن من الالفاظ المتخيلة الدالة على المعانى وهذا هو الاولى من الاوجه السبعة المشهورة والشرح بمعنى الشارح أى المبين والكاشف أو جعل الالفاظ شرحا مبالغة (قوله المختصر) الاختصار تقليل اللفظ مع تكثير المعنى وقيل مطلقا والاول هو المراد واختصاره اتما من خزائن الاسرار الذى سوده المؤلف وبيض الجزء الاول منه كما يأتى أو من كتب المذهب (قوله تجاه) أى مقابلة وقوله وجه أى ذات النبى عليه الصلاة والسلام فأطلق الجزء وأراد الكل وخص الوجه لكونه أشرف أعضاء الانسان وكل ذاته وجزء من أجزائه صلى الله عليه وسلم شريف (قوله منبع الشريعة) أى محل نبع الشريعة أى محل ظهور الاحكام فشبه صلى الله عليه وسلم بالمحل الذى ينبع منه الماء النافع بجامع الانتفاع بكل والاحتياج أو شبهت الشريعة بالماء تشبيها مضمرا فى النفس وذكر المنبع تخييل وتقدم ما فى الشريعة قريبا (قوله والدرر) أى الاحكام والفوائد المشبهة بالدرر فى النفاسة والانتفاع وفيه اشارة الى الكتاب المسمى بالدرر (قوله وضجيعيه) معطوف على منبع أى وتلقاء وجه ضجيعيه أى المضاجعين له تثنية ضجيع بمعنى مضاجع كخليط بمعنى مخالط والمضاجع هو الذى يضطجع بجذاء آخر بلا فاصل وأطلق عليهما ضجيعين لقربهما منه صلى الله عليه وسلم (قوله الجليلين) أى العظيمين بمعنى المعظمين أى اللذين عظمهما الله تعالى ويجب علينا تعظيمهما أو المعظمين لله ورسوله فجليل فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل (قوله أبى بكر وعمر) بدلان من ضجيعيه وقد ابتدأ الشارح تبييض هذا المختصر فى الروضة ثم تجاه الكعبة أى فالبدء الحقيقى كان فى الروضة والاضافى كان فى الكعبة كما يأتى الاشارة اليه آخر الخطبة ان شاء الله تعالى (قوله بعد الاذن) متعلق بقوله يسر أى أن التيسير للابتداء بعد الاذن منه صلى الله عليه وسلم وناهيك بكتاب ألف باذنه عليه الصلاة والسلام وبما يحصل فيه من النفع لمن يعانيه وهذا الشرح حقيق بالمدح كيف لا ولم ينسج على منواله من أهل المذهب ناسج بل البعض مولع بنقل الخلاف والاقوال ولا يميز ضعيفها من قويها والبعض مولع بالاستدلال لاقوال أهل المذهب ومخالفهم والبعض بسط فى العبارة كل البسط حتى أفرط وهذا المؤلف قد ارتكب الشيخ فيه اختصارا غير مخل مع ذكر الاقوال المعتمدة فاما أن يقتصر على قول واحد واما أن يذكر قولين كلاهما صحيح ولم يتعرض لكثرة الاستدلال لما أن المقلد لا يطالب بدليل اذا قامة الدليل من وظيفة المجتهد فينبغى الاعتناء بما أذن النبى صلى الله عليه وسلم بتأليفه فهذه مزية عظيمة ومنقبة كريمة ولقد وقع لمؤلف الاصل مزية عظيمة وهو أنه ألف هذا المتن اثر ما وقع له من رؤيا دخول صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم منزله بغزة المحروسة فقام له مستقبلا واعتنقه مجلا وألقمه عليه الصلاة والسلام لسانه الشريف وهو يمشى بوسط منزله حتى صعد السرير الذى ينام عليه الشيخ وألقم ولد المؤلف الشيخ صالح محشى الاشباه ثديه الشريف فتأليفه أيضا مصطحب بآثار النبوة فانظر لتأليف هذا المتن والشرح وذلك من كامل اخلاص مؤلفيهما ونرجو من الكريم اتمام هذه الكتابة ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم (قوله منه) أى من منبع الشريعة بالتبييض لهذا المؤلف (قوله صلى الله) عليه وسلم أفاد الخادمى فيما تقدم كراهة افراد أحدهما عن الآخر عندنا ونقل الاسقاطى عن منية المفتى أن الاقتصار على الصلاة لا يكره وقال ان الكراهة فى الاقتصار مذهب المحدثين فلعل فى المسئلة قولين ثم رأيت الحلبى فى شرح التحرير أفاد أن القول بالكراهة ضعيف حيث قال ثم ان المصنف ختم هذه الصفات المادحة للنبى صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه ثانيا عودا على بدء لما عنده من الشغف بذلك ويحق له وليقرنها بالسلام عليه كما اقترنا فى الامر بهما فى الكتاب العزيز فيخرج عن عهدة ما قيل من كراهة افرادها عنه وان لم يكن ذلك صحيحا كما بيناه فى كتابنا حلية المجلى وصلى مصدره تصلية وقد سمع فى قول الشاعر

تركت القيان وعزف القيان * وأدمنت تصلية وابتهالا

وانما تركه أكثر أهل اللغة لانه مصدر قياسى وعنايتهم بالسماعى اه اسقاطى والصلاة اسم مصدر واشتهر أنها من الصلة لانها صلة بين العبد وربه وهذا يقتضى أن أصلها وصل فدخلها القلب المكانى بتأخير الفاء عن اللام ثم الاعلال بقلب الواو ألفا ودخل فى صلة بحذفها وتعويض التاء عنها أو أنه اشتقاق كبير ولا يضر فيه اختلاف ترتيب الحروف والصلاة لغة الدعاء أى ولو من الملائكة وليست صلاتهم مقصورة على الاستغفار على التحقيق

هذا الشرح المختصر تجاه وجه منبع الشريعة والدرر * وضجيعيه الجليلين أبى بكر وعمر * بعد الاذن منه صلى الله

واعترض هذا ابن هشام بأنه لو جعل مكان صلى دعا لانعكس المعنى لأن المعنى حينئذ دعا عليه وهو مبنى على أن المترادفين لابد من جريان أحدهما مجرى الآخر وفيه خلاف عند الاصوليين وفى الاصطلاح الرحمة وتختلف باختلاف ما تسند اليه فهى من قبيل المشترك اللفظى واعترضه ابن هشام بأنه ليس لنا فعل يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا واختار أنها مشترك معنوى موضوعة لمطلق العطف ثم هو فى كل شئ بحسبه وردّه الدماميني بأن ايراد أفعال كثيرة تختلف معانيها باختلاف الاسناد مع ذلك هو حقيقي مثل أعربت معدة البعير تغيرت وأعربت الثيب أفصحت عن مرادها وأعربت الشئ اذا نطقت به معربا وغير ذلك وهذه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى وهو الحق لان الوارد صيغة طلب من الشارع حيث قال تعالى صلوا عليه وسلموا وقول يس انها خبرية معنى أيضا لا يتم مع ما ورد وقيل معنى الصلاة المغفرة أفاده بعض مشايخي (قوله وسلم) السلام التحية أى بكلامه القديم بأن يسمعه ذلك أو بارسال ملك كما كان يقع له أن جبريل عليه السلام كان يأتى ويقول له ربك يقرئك السلام أو التحية بالاتحاف بالنعم فيرجع الى الصلاة (قوله عليه) تنازعه صلى وسلم وأعمل الثانى وحذف من الاول لدلالة الثانى عليه (قوله وعلى آله) أتى بعلى ردّا على من منع الفصل بينه صلى الله عليه وسلم وبين آله بعلى واستدلوا بحديث موضوع لا تفصلوا بينى وبين آلى بعلى والآل فى مقام الدعاء كل مؤمن تقى كما أفاده الملوى وقيل مطلقا لان المطلوب فى الدعاء التعميم وأما فى مقام الزكاة ففى تفسيره خلاف بين المذاهب وهم خمسة عندنا كما بين فى الزكاة ان شاء الله تعالى (قوله وصحبه) هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى أى لا بالمعنى اللغوى وهو من بينك وبينه مواصلة ومداخلة ولا بمعنى الصاحب الذى هو بمعنى التابع المقلد لغيره كاصحاب الائمة والصحابى كل مسلم رأى النبى صلى الله عليه وسلم أو رآه النبى صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك وعن بعض الاصوليين خلاف ذلك والاول هو الصحيح اهمنح وفى الانموذج أن أصحاب النبى عليه الصلاة والسلام يقاربون عدة الانبياء وفى الالفية أنه صلى الله عليه وسلم مات عن مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا من الصحابة (قوله الذين حازوا) أى جمعوا (قوله من منح) أى عطايا (قوله فتح) مصدر فتح ضد أغلق ويطلق الفتح على الماء الجارى وعلى النصر أى من منح نصره أو منحه المشبهة بالماء الجارى لكثرتها (قوله كشف) الكشف الاظهار كما فى القاموس والمعنى حازوا من عطايا نصره الكشف بمعنى الكاشف أى المظهر فهو مصدر أريد به اسم الفاعل (قوله فيض) يقال فاض الماء اذا كثر (قوله فضلك) الفضل ضد النقص جمعه فضول كما فى القاموس والمراد الانعام (قوله الوافى) أى التام (قوله حقائقا) من حق والحق ضد الباطل وهو أحد اطلاقات لا ذكرها فى القاموس أى حازوا من عطايا نصره تعالى الكاشف الذى سببه كثرة احسانه تعالى الوافى أمورا محققة وفى ذلك اشارة الى أسماء كتب معلومة فى المذهب نقل عنها المؤلف وغيره وهى المنح والفتح والكشف والفيض والوافى والحقائق (قوله وبعد) هو ظرف مقطوع عن الاضافة مبنى على الضم ان نوى معنى المضاف اليه ومنصوب ان نوى لفظه والعامل فيه أما المقدرة أو الواو النيابة عنها (فائدة) قال السيوطى فى شرح عقود الجمان قال ابن الاثير الذى أجمع عليه المحققون وعلماء البيان أن فصل الخطاب هو أما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه فى كل أمر ذى شأن بذكر الله وتحميده فاذا أراد أن يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بأما بعد وصح أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب فقال أما بعد أخرجه الشيخان واختلف فى أول من نطق بها فروى الديلمى فى مسند الفردوس عن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قال أما بعد داود وهو فصل الخطاب اه بحروفه أفاده بعض المشايخ (قوله فيقول) أدخل الفاء فى جواب أما المقدرة أو الواو النيابة عنها والقول يأتى لمعان مختلفة باعتبار ما يعدى به فاذا عدى بالباء كان بمعنى الحكم واذا عدى بعن كان بمعنى الرواية واذا عدى بفى كان بمعنى الاجتهاد واذا عدى باللام كان بمعنى الخطاب واذا عدى بعلى كان بمعنى الافتراء والعرب تستعمل القول فى غير الكلام فتقول قال بيده أى أخذ وقال برأسه أى أشار وقال برجله أى مشى وتستعمل بمعنى ذكر اه غنمى عن الكشاف قال الحموى وبقى استعمالان آخران وهما استعماله بمعنى الاطلاق ومنه قولهم مقدمة العلم تقال على كذا أى تطلق وبمعنى الحمل ومنه قولهم الجنس يقال على كذا أى يحمل ويعدى فى كل منهما بعلى انتهى أبو السعود ويقول اذا بنى للمفعول صيغته يقال وهذا اللفظ مشترك بين معان ثلاثة القول والقبالة والاقالة وجمعها الشاعر فى قوله

وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين حازوا من منح فتح كشف فيض فضلك الوافى حقائقا * وبعد فيقول

أقول لظبي مرّ بي وهو راتع * أأنت أخو ليلى فقال يقال
فقلت أفي ظل الاراكة والنقا * يقال ويستظل فقال يقال
فقلت يقال المستجير بأرضكم * اذا ما جنى ذنبا فقال يقال

(قوله فقير) صيغة مبالغة أو صفة مشبهة أي كثير الفقر أو دائمه والفقير من كسرت فقارظهره وهي العقد اللاتي في سلسلة ظهره والمراد المحتاج (قوله رحمة) أي لا نعام وهو الظاهر أولا رادتها لانها اذا أريدت كانت والاضافة بمعنى اللام (قوله ذي) أي صاحب ولا يستعمل الا في ذي شرف بخلاف صاحب (قوله اللطف) في القاموس لطف بالضم رفق ودنا والله لطيف أوصل لك مرادك بلطف واللطيف البرّ بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف أو العالم بخفيات الامور ودقائقها فيحتمل أن المراد الرفق والدقو أي القرب المعنوي أوذي ايصال المرادات أوذي البر والاحسان (قوله الخفي) أي الظاهر فانه من أسماء الاضداد فان لطفه تعالى لا يخفى على كل شخص وفي كل شخص أو المراد الخفي عن العبد بأن يدبر له الامر من غير تعان منه ومشقة ويهيئ له أموره دنياه وآخرته من حيث لا يحتسب والله على كل شئ قدير (قوله محمد) بدل من فقير ولا يقال يلزم أن يكون اثبات الفقر له غير مقصود أصلا لان المبدل منه في نية الطرح لانا نقول المراد بكون المبدل منه في نية الطرح أنه غير مقصود بالذات هنا وانما ذكر توطئة وتمهيدا اذ المقصود بالذات ذكر الاسم لا اظهار الفقر أو يقال هو مطروح من حيث عمل العامل أو هو عطف بيان فيكون اثبات الفقر لنفسه مقصودا بالذات أفاده بعض المشايخ (قوله علاء الدين) لقبه رضي الله تعالى عنه أي معلي الدين ورافعه من حيث الحث على أوامره ونواهيه فعلا وتركا أو معلي أهل الدين أي دين الاسلام بمعنى أنه ناصرهم ومظهر لهم الحق وانما كان معليا لهم لانهم حيث عملوا بأمره ونهيه علوا دنيا وأخرى هذا بالنظر للمعنى اللغوي والعلمي لا يلزم فيه ملاحظة ذلك وليس هذا باسم أبيه لانه سيصرح به بعد (قوله الحسكفي) وجد في بعض النسخ بالصاد وعليه فهو نسبة الى حصكفي مدينة بديار بكر كما في لب اللباب (قوله ابن) بالرفع صفة لمحمد أو خبر لمبتدا محذوف ويكتب بالالف لانه لم يقع بين علمين (قوله الشيخ) يطلق على من طعن في السن لغة وفي الاصطلاح على صاحب الرتبة والعلم وان كان صغيرا في السن وهو المراد هنا وهذا الوصف من قبيل تعظيم الوالدين وهو حسن (قوله علي) هو من الاسماء المشتركة قال الشارح في الحظر والاباحة وجاز التسمية بعلي ورشيد وغيره من الاسماء المشتركة ويراد في حقه غير ما يراد في حقنا لكن التسمية بغير ذلك في زماننا أولى لان العوام تصغره عند النداء كذا في السراجية اه وعلي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين العابدين الحصني الدمشقي الخطيب الحنفي انتهى درمنتقى (قوله الامام) يحتمل أنه صفة للمؤلف وهو الكثير في مثل هذه التراكيب ويحتمل أنه وصف لابيه والمراد به الذي يقتدى به في الصلوات الخمس (قوله بجامع) متعلق بالامام والباء بمعنى في وهذا المسجد صرف على عمارته الاموية ألف كيس وزيادة وكان فيه ألف مرخم وألف نجار ذكره السيوطي في مشتهى العقول (قوله بني أمية) أمية جدهم الاعلى من ذريته أبو سفيان الصحابي وابنه معاوية ومنتهى جندهم ستمائة ألف (قوله ثم المفتي الى آخره) أفاد بثم أن الافتاء لم يجتمع له مع الامامة وانما تأخر عنها وتفيد ثم وضعا المهلة والتراخي وانظر هل في الواقع كذلك أم الافتاء تولاه بعد الامامة بغير مهلة (قوله بدمشق) هي مدينة الشام وفيها كسر الميم وفتحها والصرف وعدمه باعتبار البقعة والمكان (قوله المحمية) أصلها المحموية اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء والمحمية أي المصونة بصيانة الله وناهيك بالاحاديث الواردة في مدح الشام (قوله الحنفي) الغالب أن الوصف في مثل ذلك يرجع الى المتقدم ويحتمل أنه وصف لابيه والحنفي من تعبد على مذهب النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه وعن سائر الائمة (قوله لما يضت) الجملة الى آخر الكتاب في محل نصب مقول القول أو كل جملة من الكتاب محلها نصب بناء على أن جزء المقول له محل أو ليس له محل وهما قولان (قوله من خزائن الاسرار) اسم للشرح الذي كتب مسودته أولا أي أسرار الفقه وأحكامه وتفاريعه فشبه الفقه بالاسرار بجامع المحافظة على كل (قوله وبدائع الافكار) أي أفكار المجتهد الاعظم التي قواها بالسنة والكتاب أو من بدائع أفكاره من حيث حسن التركيب وبديع الوضع وهذا المعنى قبل جعله علما وأما بعد جعله علما فهو جزء اللفظ لا يدل على شئ من الموضوع

فقير رحمة ذي اللطف الخفي * محمد علاء الدين
الحسكفي * ابن الشيخ علي الامام بجامع
بني أمية ثم المفتي بدمشق المحمية الحنفي * لما
بيضت الجزء الاول من خزائن الاسرار *
وبدائع الافكار

له كالزاى من زيد لاتدل على شئ من زيد والافكار جمع فكر وهو حركة النفس وجولانها فى المعقولات أى تعقلها بالهيئة المخصوصة التى يريدها الله تعالى (قوله فى شرح) ان كانت من جزء العلم فلا يبحث عن الظرفية لان العلم وأجزاءه لايعلل وأما قبل العلمية فيقال الاولى حذف فى لان خزائن الاسرار هى نفس الشرح وظاهر الظرفية يقتضى المغايرة (قوله تنوير الابصار) اسم لهذا المتن وتنوير الابصار أى انارتها يقال أنار الشئ واستنار أى أضاء والتنوير الاضاءة كما فى المختار منح (قوله وجامع البحار) جمع الشئ المنفرد فاجتمع وبابه قطع والبحار جمع بحر وأراد بالبحار المتون الذى جمع هذا المتن غالب مسائلها اه منح وظاهره أن فى العبارة مضافا محذوفا (قوله قدرته) أى هذا الشرح المسمى بخزائن الاسرار فالشيخ رضى الله تعالى عنه لما بيض من هذا الشرح الجزء الاول نظر الى باقيه بالنسبة الى ما بيضه وجد الذى بيضه بمقدار العشر من المسودة فيلزم أن يكون الكتاب عند تمامه عشرة أجزاء عادة وظاهر العبارة أنه لم يبيض من هذا الشرح الذى هو خزائن الاسرار الا جزأ واحدا ثم يحتمل أنه لم يبيض باقيه ويحتمل أنه بيضه بعد ذلك بنفسه أو أن غيره بيضه (قوله مجلدات) جمع مجلد واسم المفعول من غير العاقل اذا جمع يجمع جمع تأنيث كمخفوضات ومرفوعات ومنصوبات والمراد أجزاء وانما قال مجلدات لان العادة أن الجزء يوضع فى جلد على حدة (قوله كبار) جمع كبير أى عظام أى أنها عشر مجلدات ومع ذلك لم تكن تلك المجلدات صغيرة ولا وسطا وانما هى كبار (قوله فصرفت) عطف على قدرته أى أنه لما رآه بتقديره اذا جلد يكون كما ذكر كان ذلك داعيا وحاملا لصرف عنان العناية نحو الاختصار (قوله عنان) هو مقود الدابة وهو بكسر العين وأما بفتحها فنواحى السماء (قوله العناية) أى الاجتهاد من عنى بالشئ اذا حصلت فيه محافظة ورغبة فشبه الاجتهاد بدابة كفرس لها عنان تشبيها مضمرا وذكر العنان تخييل والصرف ترشيح (قوله نحو الاختصار) أى جهة الاختصار فالنحو بمعنى الجهة كما هو أحد اطلاقاته والاختصار تقليل اللفظ وتكثير المعنى ولاشك أن هذا الشرح مختصر بالنسبة الى خزائن الاسرار (قوله وسميته) أى هذا المختصر المأخوذ من الاختصار أو الشرح المتقدم فى قوله تبييض هذا الشرح وسمى يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر كما هنا أو بنفسه كما فى سميت ابنى محمدا (قوله بالدر المختار) قال ابن حجر ان أسماء الكتب من حيز علم الجنس والعلوم من حيز علم الشخص واشتهر هذا الكلام بين الافاضل ونوقش بأنه ان نظر لتعدد الشئ بتعدد محله فكلاهما علم جنس وان نظر للاتحاد العرفى فعلم شخص وأما التفرقة فهى تحكم وترجيح من غير مرجح أفاده بعض المشايخ والدر الجوهر وهو اسم جنس يصدق على القليل والكثير (قوله المختار) أى الذى من اطلع عليه اختاره وآثره على غيره (قوله فى شرح الخ) قد تقدم ما يتعلق به (قوله الذى الخ) نعت لتنوير الابصار لانه نسبه للمصنف بعد الاوصاف الآتية وفيه أن تنوير الابصار فى هذا التركيب جزء علم وجزء العلم لايوصف فالاولى حينئذ أن يكون خبر المبتدا محذوف هو ضمير يعود عليه أو النعت له بالنظر لذاته قبل دخوله فى العلم وفيه نظر (قوله فاق) أى علا وحسن (قوله هذا الفن) أى الفقه والاشارة الى المستحضر ذهنا المنزل منزلة المحسوس (قوله فى الضبط) أى التحرير والمحافظة على جمع الفروع المحتاج اليها (قوله والتصحيح) أى ذكر الاقوال المصححة أو تصحيح التراكيب (قوله والاختصار) فهو مع كونه جامعا للفروع مصحح الالفاظ مختصر (قوله ولعمرى) أى لحياتى هذا ليس بيمين وأقسم الله به فى قوله تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقال بعضهم انه على تقدير مضاف أى ولرب حياتى (قوله لقد) اللام داخلة على جواب القسم وقد للتحقيق (قوله أضحت) أى صارت وان كان أصله الدخول فى الضحى (قوله روضة هذا العلم) شبه العلم ببستان فيه روضة تشبيها مضمرا فى النفس وذكر الروضة تخييل والروضة المحل الذى فيه الاشجار والمياه (قوله هذا العلم) أى علم الفقه فأل فيه للعهد (قوله به) أى بتنوير الابصار (قوله مفتحة الازهار) أى أنها خرجت من أكمامها وأزيل غشاؤها بسبب هذا المؤلف أى أزيل ما فيها من الخفاء وانما عبر بمادة التفعل ليدل على المبالغة والاضافة من اضافة ما كان صفة أى أزهارها مفتحة والذى فتح هو المصنف مجازا والله تعالى حقيقة (قوله الازهار) جمع زهر نور الاشجار والمراد بالازهار المسائل الفقهية شبهها بالازهار بجامع النفاسة فى كل ومعنى كونها تفتحت به أن مسائله به حصلت وقربت لسهولة مأخذه ولطافة تراكيبه (قوله مسلسلة الانهار) الاضافة من اضافة ما كان صفة أى أنهارها مسلسلة أى الانهار الكائنة فيها محراة قال الحلبى فى جامع اللغة تسلسل الماء

فى شرح تنوير الابصار * وجامع البحار *
قدرته فى عشر مجلدات كبار * فصرفت عنان
العناية نحو الاختصار * وسميته بالدر المختار
* فى شرح تنوير الابصار * الذى فاق كتب
هذا الفن فى الضبط والتصحيح والاختصار *
ولعمرى لقد أضحت روضة هذا العلم به
مفتحة الازهار * مسلسلة الانهار

في الحلق جرى والمراد بالانهار المسائل فيكون المشبه واحدا في هذا وما قبله أو المراد بالانهار التراكيب فشبهها بالانهار بجامع العذوبة في كل والانتفاع (قوله من عجائبه) أي هذا المتن أي مما يتعجب منه أن التحقيق المذكور فيه الذي هو كالثمرات يختار عن غيره فقوله ثمرات التحقيق من اضافة المشبه به الى المشبه وهذا كناية عن فخامة هذا المؤلف وبراعته حتى ان تحقيقه فاق تحقيقات من قبله ويحتمل أن يشبه التحقيق بشجرة لها أثمار تشبيها مضمرا في النفس وذكر الثمرات تخييل والمراد بالثمرات المسائل والتحقيق يطلق على ذكر الشيء على الوجه الحق واثبات الشيء بدليل والثاني لا يظهر هنا لان الادلة ليس ذكرها من وظيفة أرباب المتون وفي الاول بحث وهو أن هذا مختصر من الكتب قبله ولا شك أن أربابها قد ذكرت المسائل فيها على الوجه الحق فما معنى اختيارها من هذا المختصر دون غيره مع التساوي في ذلك والجواب أنا نقول ان هذا المختصر لما كانت ألفاظه واضحة خالية عن التكرار والنفع فيه أكثر من غيره صار يرغب فيه وتختار تحقيقاته فاذا أراد الانسان المراجعة يختاره ويعتمد على ما ذكر فيه دون غيره ويحتمل أن من في قوله من عجائبه تعليلية أي أن تحقيقاته تختار لاجل كون هذا المؤلف عجيبا في سبكه وترتيبه وتركيبه وعجائب جمع عجيبة فعيلة بمعنى فاعلة أي توقع الغير في العجب أو مفعولة أي معجبة أي واقع عليها الاعجاب (قوله ومن غرائبه) أي من مسائله الغريبة فغرائب جمع غريبة والاضافة للبيان أو من اضافة الخاص الى العام لان في مسائله ما لم يكن غريبا والاول أمدح (قوله ذخائر) جمع ذخيرة بمعنى مذخورة ومحفوظة والذخيرة الشيء النفيس الذي يحافظ عليه ويبقى (قوله تدقيق) الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه أي تدقيق كالذخائر في المحافظة عليه والتدقيق ذكر الشيء على وجه الدقة واشتهر أن التدقيق ذكر الدليل بعد الدليل وهذا ليس بمراد ويحتمل أن تدقيق مصدر يراد به اسم المفعول أي مدقق كالذخائر أي كلام مدقق كالذخائر وهذا الوجه يجري في ثمرات التحقيق (قوله الافكار) جمع فكر وتقدم الكلام عليه والمراد بالافكار أصحابها أي أن النفوس تختار فيها أي في صنعه فيها وكيفية أخذه وجمعه لها وليس المراد أنها مشكلة تتحير النفوس في ادراكها فذلك ليس بمدح (قوله لشيخ شيخنا) قال المحشي متعلق بمحذوف نعت لتنوير الابصار أو حال منه أي الكائن أو كائنا اه وبين الشارح والمصنف واسطة وهو الشيخ عبد النبي الخليلي (قوله شيخ الاسلام) أي شيخ أهل الاسلام أي أفضلهم في عصره أو شيخ الاسلام حقيقة والمعنى أنه مظهر أحكام الاسلام ومبينها والاضافة لتشريف المضاف فالسبب في مشيخته الاسلام (قوله ابن عبد الله) بن أحمد الخطيب بن محمد الخطيب بن محمد الخطيب بن ابراهيم الخطيب اه منح (قوله التمرتاشي) نسبة الى تمرتاش نقل صاحب مراصد الاطلاع في أسماء الاماكن والبقاع أن تمرتاش بضمتين وسكون الراء وتاء وألف وشين معجمة قرية من قرى خوارزم اه (قوله الغزي) نسبة الى غزة البلد المعلوم (قوله عمدة المتأخرين) أي ما يعتمد عليه المتأخرون الموجودون زمنه بحيث انهم يرجعون اليه عند التوقف (قوله الاخيار) جمع أخير بمعنى الكرام الاتقياء (قوله فاني أرويه) علة لما استفيد من شرحه هذا المتن فان شرحه له يقتضي تلقيه له عن أشياخه غالبا والمراد بالرواية هنا ما يعم الدراية والرواية نقل اللفظ والدراية تفاهم المعنى والضمير راجع للتنوير أي أروي تنوير الابصار وهذه الرواية ظاهرة بالنسبة الى شيخه والى المصنف وأما عن ابن نجيم وعمن في سنده فلا يظهر لان هذا المتن لم يكن موجودا في زمنهم ويجاب بأن المروي ما فيه من الاحكام التي تتغير بصور العبارات لا بخصوص هذا اللفظ المؤلف للمصنف أفاده الحلبي ويحتمل أن الضمير راجع للعلم المعهود الذي هو علم الفقه المعبر عنه فيما تقدم بقوله لقد أضحت روضة هذا العلم أو للفن المتقدم في قوله كتب هذا الفن (قوله عن شيخنا) النون للمعظم نفسه تحدثا أو المراد هو وأقرانه (قوله الخليلي) نسبة الى الخليل سميت البقعة باسم الحال فيها (قوله عن المصنف) متعلق بمحذوف حال أي حال كون الشيخ عبد النبي راويا له عن المصنف وجرت العادة غالبا باطلاق المصنف على مؤلف المتن والمؤلف أعم من ذلك والمصنف هو محمد بن عبد الله وقد تقدم الكلام عليه (قوله عن ابن نجيم) هو صاحب البحر والاشباه وشارح المنار وله الفتاوى وله الرسائل العديدة واسمه زين وصاحب النهر أخوه واسمه عمر (قوله المصري) نسبة الى مصر القاهرة (قوله بسنده) أي راويا لهذا العلم بسنده أي ملتبسا بسنده عن شيخه وشيخه عن شيخه وهكذا (قوله الى صاحب المذهب) أي الى أن يتصل السند بصاحب المذهب وانما جعل الامام صاحب المذهب لكونه الذي أنشأه بل هو الذي أول من فتح باب الاجتهاد (قوله بسنده) أي الامام الموصل ا

من عجائبه ثمرات التحقيق تختار * ومن غرائبه ذخائر تدقيق تحير الافكار * لشيخ شيخنا شيخ الاسلام محمد بن عبد الله التمرتاشي الغزي * عمدة المتأخرين الاخيار * فاني أرويه عن شيخنا الشيخ عبد النبي الخليلي عن المصنف عن ابن نجيم المصري بسنده الى الذي صاحب المذهب أبي حنيفة بسنده الى النبي

قوله والاضافة لتشريف الخ لا يخلو من تأمل ولعله لذلك سقط من بعض النسخ اه

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشعراني في الميزان سند الائمة الاربعة وقدم الامام فقال الامام أبو حنيفة عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ثم أعقبه بالامام مالك فقال الامام مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ثم أعقبه بالامام الشافعي فقال الشافعي عن مالك الى آخر السند ثم أعقبه بالامام أحمد بن حنبل فقال الامام أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك الى آخر السند رضي الله تعالى عنهم (قوله المصطفى) أصله مصتفو قلبت التاء طاء لوقوعها اثر حرف الاطباق وقلبت الواو ألفا لتحركها مع انفتاح ماقبلها من الصفوة وهو الخلوص والاصطفاء الاختيار لان الانسان لا يصطفي الا اذا كان خالصا طيبا (قوله المختار) هو بمعنى ماقبله وهذان اسمان من أسمائه صلى الله عليه وسلم (قوله عن جبريل) أي النبي صلى الله عليه وسلم راويا ذلك عن جبريل ومعناه مطيع الله وعلم صلى الله عليه وسلم أنه ملك لا شيطان بوحي الهامي من الله تعالى أو بعلامات كما فعلت خديجة حين رأته وكشفت رأسها فامتنع الوحي فلما استترت جاء فهذا مما يتميز به الوحي من الشيطان وفيه كلام غير ذلك ذكره صاحب المواهب (قوله كما هو) متعلق بأرويه أي أرويه بسندي هذا كما هو أي السند مطلقا مبسوط أي موسع في اجازتنا أي فهذا المذكور هنا من جملة سندات متعددة للشيخ وقد علمت أن الضمير راجع للسند مطلقا (قوله في اجازتنا) بالافراد وفي نسخة بالجمع يحتمل أن الشيخ جمع اجازاته من مشايخه بالفقه وبسط العبارة فيها بذكر السند والاجازات جمع اجازة أصله اجواز نقلت حركة الواو الى الجيم فتحركت الواو وبحسب الاصل وانفتح ماقبلها باعتبار الآن قلبت ألفا ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التأنيث (قوله بطرق عديدة) متعلق بمبسوط أي مبسوط بسطا مصورا بذكر طرق عديدة فالباء للتصوير وشبه السند بطريق بجامع التوصل في كل (قوله عن المشايخ) متعلق بطرق والمشايخ جمع شيخ وهو أحد جموعه المشهورة (قوله المتبحرين) جمع متبحر والمتبحر كثير العلم وانما عبر به اشارة الى أنه لم يأخذ الا عن عاني العلم واجتهد فيه (قوله الكبار) أي العظام في العلم فيرجع الى ماقبله والخطب محل أطناب (قوله وما كان في الدرر) جملة استئنافية قصد بها بيان أن هذا الكتاب منقول من كتب المذهب المعتمدة غير أن بعض الكتب نقل منها كثيرا كالدرر والغرر للاخسرو ولم ينسب اليها لكثرة نقله منها وبعض الكتب ليس النقل منها كالنقل عن الدرر والغرر في الكثرة فينسب اليها (قوله لم أعزه) أي لم أنسبه أي لم أبين أنه منقول منها فالعزو يأتي بمعنى الابانة كما تدل عليه عبارة صاحب القاموس (قوله الاماندر) أي ماقل لكونه في مقام تصحيح قول درج عليه المؤلفون فيعده من جملتهم لتقوية التصحيح أو لغير ذلك (قوله عن نقله) أي عن نقل الدرر أي نقلي منها فهو مصدر مضاف الى المفعول (قوله عزوته لقائله) هذا من مزيد الديانة وعدم ادعاء الرياسة والعلم (قوله روما) أي قصد الاختصار علة لقوله لم أعزه الاماندر أي أن النقل حيث تكرر عن الدرر ترك العزو لها لاجل قصد الاختصار (قوله فيه) أي في هذا الشرح الذي قدم اسمه بقوله وسميته بالدر المختار (قوله بعين الرضا) أي بالعين الدالة على الرضا ولا ينظر بعين المقت فان من نظر بها تبين له الحق باطلا كما قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما أن عين السخط تبدي المساويا

أو أنه شبه الرضا بانسان له عين تشبيها مضمرا في النفس وذكر العين تخييل (قوله والاستبصار) السين والتاء زائدتان أي والابصار والمراد بالابصار التبصر والتأمل (قوله وأن يتلافى) أي يتدارك ذكر السعد في المطول أن التلافي التدارك وفي القاموس تلافاه تداركه انتهى (قوله تلافه) أي تداركه وعيبه أي وأن يتدارك تلفه ونقصه باصلاحه بقدر الامكان والتلاف وقع التعبير به لغير المصنف وقد ذكره الامام ابن الفارض في الكافية بقوله وتلافى ان كان فيه ائتلافي * بك بجل به جعلت فداكا ويحتمل أن الالف اشباع وهو لغة قوم كما قاله في القنية وان استبعده الزيلعي وخصه بالشعر (قوله بقدر الامكان) متعلق بيتلافى أي يتدارك عيبه بقدر امكانه وتداركه باصلاحه اما بتغيير لفظ أو تقديمه أو تأخيره فيكون هذا اعتذارا من المصنف واقرارا بصفات العبودية وأنه لا يسلم من الزلل والخطا وهو آذن من الشارح بالاصلاح ويحمل هذا على من فيه أهلية وملكة كما يدل عليه قوله فيما بعد لكن بعد الوقوف (قوله أو يصفح) أي يسامح ويبقيه على حاله ان لم يكن فيه أهلية فالمقام فيه توزيع وفي بعض النسخ بالواو فالمراد أنه يتدارك نقصه ويصفح أي يسمح

ولا

المصطفى المختار * عن جبريل عن الله الواحد القهار * كما هو مبسوط في اجازتنا بطرق عديدة عن المشايخ المتبحرين الكبار * وما كان في الدرر والغرر لم أعزه الاماندر وما زاد عن نقله عزوته لقائله روما للاختصار * وما مولى من الناظر فيه أن ينظر بعين الرضا والاستبصار * وأن يتلافى تلافيه بقدر الامكان أو يصفح

ولا يشيع هذا العيب (قوله الاسرار) بكسر الهمزة مصدر أسرّ وهو ضد الاعلان فهو حينئذ بمعنى الاضمار أى الاخفاء ويكون العطف عطف مرادف والمراد أنه عالم بما يسرّه الانسان وما يضمر فهما مصدران مراد بهما اسما المفعول قال الحلبى ويحتمل فتح الهمزة من أسرّ ويكون جمع سرّ انتهى أى بمعنى مسرّ أى مخفى والاولى أن يقول بدل الاضمار الاظهار ليكون فى كلامه من المحسنات البديعية صنعة الطباق وهو الجمع بين لفظين متقابلى المعنى (قوله ولعمرى) تقدم ما فيها وهذه العبارة يلفظها وقعت لصاحب النهر فى الخطبة (قوله الخطر) أى الذى هو التلاف والنقص الذى سببه غالبا النسيان والغفلة ومن غير الغالب قد يكون لسوء الفهم والخطر الامر العظيم (قوله لامر) خبران (قوله يعز) على وزن يقل أو يل كما فى القاموس والمادة تأتى بمعنى العسر أى يعسر وبمعنى القلة أى يقل ويندر وبمعنى الضيق أى يضيق على البشر وبمعنى العظمة أى يعظم عليهم فلا يحصلونه أفاد هذه المعانى صاحب القاموس وكل صحيح (قوله البشر) اسم جنس والبشر ظاهر البشرة وهو ما ظهر من الجسد والجن ما اختفى من الاجتنان وهو الاستتار (قوله ولاغرو) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة مصدر وغر من باب عدا بمعنى عجب والفعل من عجب بوزن علم والمصدر بفتح الجيم أى لا عجب أفاده الحلبى أى لا عجب من كون السلامة منه قليلة وعسرة (قوله فان النسيان) الفاء تعليلية أى لان النسيان الذى هو سبب التلاف المتقدم (قوله من خصائص الانسانيه) أى خاص بالانسان لا يتجاوزه الى غيره كما أن الحفظ من خصائصها وما سمى الانسان الا لنسيه فهو من النسيان فأصله على ذلك انسيان تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فاجتمعت ساكنة مع الالف فحذفت وقيل معناه متحرك من ناس اذا تحرك وقيل من الانس فعلى الاول والاخير قاصر على بنى آدم وعلى الثانى عام والمراد أن التلاف والنقص الذى هو ناشئ عن النسيان لا يستغرب فان النسيان خاص بالانسان وانظر الى قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما (قوله والخطأ) هو من تتمة العلة السابقة والخطأ وقوع الشئ لا عن قصد والزال مصدر زل عطف تفسير على الخطأ أو يراد بالزال ما كان عن قصد فيكون العطف للمغايرة (قوله من شعائر) أى علامات حلبى عن القاموس وانما عبر هنا بشعائر وفيما تقدم بخصائص لان النسيان من خصائص الانسان والخطأ والزال يكون منه ومن غيره حتى من الملائكة كما وقع لابليس بناء على أنه منهم ولهاروت وماروت على ما قيل وقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها وكنظر بعض الملائكة الى مقامه فى العبادة وأما الجن فذلك أكثر حالهم (قوله وأستغفر الله) أى أطلب من الله غفران ذنبى وغفران ما وقع منى من الخطا فى هذا التأليف فالسين والتاء للطلب والغفران محو الذنب من الصحيفة أو ستره مع بقائه فيها قولان من الغفر وهو الستر وقيل للجمع الكثير من الناس جم غفير لسترهم وجه الارض (قوله مستعيذا) أى متعوذا ومتحصنا فالسين والتاء زائدتان أى متحصنا بقلبى أو هما للطلب والاستغفار محله اللسان والتحصن محله القلب أو محل كل اللسان والحال منتظرة أو مقارنة والمقارنة فى كل شئ بحسبه (قوله به) أى بالله والباء للتعدية (قوله من حسد) هو تمنى زوال نعمة الغير وايصالها لنفسه أو لغيره أو الزوال مطلقا وهو داء عظيم يأكل الحسنات كما تأكل الحطب النار وربما أدى صاحبه الى الكفر لانه يؤل به الى الاعتراض على الله تعالى (قوله يسد) من سد كمد أى يحول بينه وبين الانصاف يقال جرا دسد أى كثير سد الافق (قوله باب الانصاف) أى يعمى صاحبه عن الانصاف المشبه بالباب بجامع الوصول فى كل فان الانصاف يتوصل به الى الخير أو شبه الانصاف ببيت واثبات الباب له تخييل والمراد عدم الانصاف بالكلية والانصاف العدل (قوله ويرد عن جميل) عن زائدة ويرد بمعنى يصرف أى يصرف جميل الاوصاف الى قبيحها بحيث اذا رأى وصفا حسنا جعله قبيحا ولم يوجد فى القاموس تعدية رد بعن بل ذكر أنه متعد بنفسه ويقال رده عليه أى لم يقبله ويحتمل جعل عن بمعنى على بحيث يكون المعنى أنه يرد على المحسود جميل أوصافه وأن يكون المعنى أن الحسد يرد الحاسد عن جميل الاوصاف التى يحق أن تفعل الى قبيحها أو المراد جميل أوصاف المحسود والاضافة فى جميل الاوصاف بمعنى من وهذه العبارة وقع مثلها لصاحب المنح فى خطبته ووقعت لابن الشحنه فى خطبة شرحه لمنظومة ابن وهبان (قوله ألا) أداة استفتاح يستفتح الكلام بها ليتفطن المخاطب لما يلقى اليه (قوله حسك) اى كالحسك والحسك شوك السعدان والسعدان نبت من أفضل مراعى الابل قاموس اه حلبى وهذا من التشبيه البليغ فهو على حذف الاداة أو تجرى فيه استعارة

قوله ويحتمل فتح الهمزة من أسرّ لعل الظاهر أن يقول من أسرار كالاخفاء اه

لم يصفح عنه عالم الاسرار والاضمار * ولعمرى ان السلامة من هذا الخطر * لأمر يعز على البشر * ولاغرو فان النسيان من خصائص الانسانيه * والخطأ والزلل من شعائر الآدميه * وأستغفر الله مستعيذا به من حسد يسد باب الانصاف * ويرد عن جميل الاوصاف * ألا وان الحسد حسك *

على طريقة السعد (قوله من تعلق به الخ) يشير الى وجه الشبه فان الحسد اذا تعلق بانسان أهلكه لانه يأكل حسناته كما تأكل الحطب النار لاسيما اذا كان الشخص ملازما له وبين حسد وحسك الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين بحرفين بعيدى المخرج (قوله وكفى للحاسد) الجار والمجرور متعلق بذما وقوله ذما تمييز مبين لابهام النسبة محول عن فاعل كفى أى كفى ذم آخر السورة للحاسد والمفعول حينئذ محذوف أى كفى المعتبر أو الحاسد هو المفعول واللام زائدة وهو معمول كفى لانه يتعدى بنفسه أى وكفى الحاسد ذما آخر سورة الفلق أى ذم الله له فى آخرها وفى نسخة ما فى آخر وقوله آخر بالرفع فاعل كفى وهو قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد وذمه من حيث ان الله تعالى أسند اليه الشر وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام أن يستعيذ بالله منه وأى ذم أعظم من ذلك (قوله فى اضطرامه) متعلق بكفى أو فى بمعنى مع أى كفاه الذم مع الاضطرام ونظيره قال ادخلوا فى أمم أى مع أمم والاضطرام اشتعال النار فيما يسرع اشتعالها فيه كما فى جامع اللغة خلبى وهو بالميم لا بالباء فمعنى اضطرامه اشتعاله أى الاشتعال الواقع به شبه شدة تحسره لفوات غرضه بالاشتعال بالقلق والمراد التعب والنصب وشبه القلق بالنار بجامع الايذاء فى كل (قوله لله) جار ومجرور خبر مقدم (قوله درّ) مبتدأ مؤخر أى درّ الحسد مملوك لله تعالى والدرّ اللبن وهم اذا أعجبهم شخص نسبوا درّه لله تعالى تعظيما له فى الكلام استعارة شبه الحسد بغار عظيم بجامع تأتى القتل من كل تشبيها مضمرا فى النفس وذكر الدرّ تخييل فان قلت ان الحسد مذموم فلا معنى لنسبة درّه لله تعالى لانه لا يضاف له الا ما كان عظيما قلت ان مدحه ليس من كل جهة بل من حيثية قتل صاحبه قال شيخنا محمد عبادة العدوى نقلا عن الملوى الدرّ فى الاصل اسم لصوت حلب اللبن ثم أطلق على اللبن فالمعنى لله لبن ذلك ثم ضمن معنى التعجب اه وفى التصريح الدرّ مصدر درّ يدرّ بكسر الدال كناية عن الفعل الممدوح الصادر منه وانما أضيف الى الله تعالى قصد الاظهار التعجب منه لان الله تعالى منشئ العجائب انتهى المراد منه (قوله ما أعدله) ما تعجبية أى أتعجب من العدل الذى وقع منه بقتل صاحبه (قوله بدأ) الظاهر قراءته بالهمز أى أنه ابتدأ بقتل صاحبه والمراد أنه ضره فضرر الجسد عائد على الحاسد والمحسود لكنه يأتى على الحاسد أولا (قوله بصاحبه) أى المتصف به ونسبة القتل اليه مجاز من الاسناد الى السبب وجملة بدأ الخ استئنافية قصد بها التعليل لقوله ما أعدله (قوله وما أنا الخ) ما يحتمل أنها حجازية وأنا اسمها وباء من خبرها ويحتمل أنها تميمية وأنا مبتدأ وهذا بيت من قصيدة ابن وهبان قال ابن الشحنه فى شرحه الكيد الخديعة والمكر والحسود فعول من الحسد ثم قال وسبب هذا أنه ابتلى بما ابتليت به من حسد الحاسدين وكيد المعاندين فبعضهم استنكر عليه والبعض قال انه مسبوق اليه اه مختصرا وقد وقع للشارح مثل ذلك (قوله من كيد) مصدر مضاف لفاعله أى قهر الحسود اياى والجار والمجرور متعلق بآمن (قوله ولا جاهل) عطف على الحسود أى وما أنا من كيد جاهل موصوف بما ذكر بآمن أيضا (قوله يزرى) من باب ضرب فهو ثلاثى ويتعدى بعلى ومعناه عاب أى يعيب على تأليفى وتحريرى أو من أزرى فيكون رباعيا بمعنى تهاون أى يتهاون بى أى يستخف ويستحقرنى انظر الحلبى (قوله ولا يتدبر) أى لا ينظر فى عاقبة الامور (قوله ولله درّ القائل) تقدم ما فى هذا التركيب (قوله هم) أى الحساد المعلومون عند الشاعر ذهنا (قوله هم يحسدونى) بضم السين أصله بنونين نون الرفع ونون الوقاية حذفت احداهما تخفيفا وهل المحذوفة نون الرفع أو الوقاية قولان والاصح الاول (قوله وشرّ الناس) اسم تفضيل وسائر العرب تسقط الالف منه وكذا خير الا بنى عامر فانهم يقولون هذا أخير منه وكذا شير الناس كما فى المصباح وهو لا يثنى ولا يجمع لانه فى معنى أفعل وأما قول الشاعر

الا بكر الناعى بخيرى بنى أسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فانما ثناه لانه أراد خيرى فخففه مثل ميت وميت وهين وهين قاله فى الصحاح وأفعل التفضيل على غير بابه لان الكافر أشر من غير المحسود أو المعنى أن ذلك من أشر الناس (قوله كلهم) تأكيد للناس (قوله من عاش) خبر شرّ (قوله فى الناس) أى مع الناس (قوله يوما) أى فى يوم يحتمل أن يراد به القطعة من الزمن وان قلت ويحتمل أن المراد اليوم المعلوم وهو المتبادر (قوله غير محسود) صفة لليوم والاصل محسود فيه فحذف الجار فاتصل الضمير وأنه منصوب على الحال من فاعل عاش أى وشرّ الناس من عاش حال كونه غير محسود فى يوم من الايام وعليه فلا حذف ولا ايصال وهذا الكلام من الشاعر خرج مخرج المبالغة والمراد أن من لم يحسد

من تعلق به هلك * وكفى للحاسد ذما
آخر سورة الفلق فى اضطرامه بالقلق *
لله درّ الحسد ما أعدله * بدأ بصاحبه فقتله
وما أنا من كيد الحسود بآمن
ولا جاهل يزرى ولا يتدبر *
ولله درّ القائل
هم يحسدونى وشرّ الناس كلهم
من عاش فى الناس يوما غير محسود

من شرار الناس لانه لا يحسد الا صاحب المفاخر والخصال الحميدة ومن لم يحسد فجميع صفاته ذميمة نعوذ بالله تعالى (قوله اذ لا يسود) علة لمفهوم وشر الناس لانه اذا كان شر الناس من لم يحسد نتج أن خير الناس من يحسد وانما كان ذلك سببا فى سيادته لان المدح يترتب عليه الرياسة والسودد والقدح فيه يترتب عليه الحلم والتحمل والصفح وذلك سبب فى السيادة أيضا ويسود أى يصير ذا سودد وفخار وأصله يسود كينصر نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فسكنت الواو (قوله سيد) فى كلامه استعمال السيد فى غير الله تعالى وهو جائز بلا كراهة مطلقا سواء كان مقرونا بأل أم لا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم ويطلق على الحليم الذى لا يستفزه الغضب وعلى المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة وينسب لذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ولما كان من شرط المتولى للسواد أن يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا فى نفسه سيد وأصله سويد بوزن فعيل وكريم فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو وهى ساكنة والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وقيل أصله سيود بوزن فيعل بسكون الياء وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب الكوفيين لانه لا يوجد فيعل بكسر العين فى الصحيح الا صيقل اسم امرأة والعليل محمول على الصحيح فتعين الفتح قياسا على عيطل ونحوه كما أفاده فى المصباح وذكره بعض المشايخ (قوله بدون) أى بغير وهو أحد اطلاقات لها وتأتى بمعنى المكان الادنى وهو الاصل فيها (قوله ودود) أى شخص ودود فهو صفة لموصوف محذوف والودود المحب أو المحبوب (قوله يمدح) أى يثنى بالصفات الحسنة (قوله وحسود) عطف على ودود وهو روح العلة لان المقام فيه والاول لازم لهذا لان الحسود اذا وجد يلزم وجود الودود لان الحسود يحسد الشخص على الصفات الحسنة وفى الناس من يهواه لاجلها ويمدحه عليها (قوله يقدح) أى يذم (قوله لان من زرع) تعليل لما استفيد من الكلام السابق وذلك لان قدح الحسود اذا كان سببا فى سيادة المحسود الموجبة لكمده كان زرعه الحسد منتجا له حصاد المحن والبلايا والاحن جمع احنة بالكسر فيهما هى الحقد اه حلبى عن القاموس ويحتمل أنه تعليل لقوله سابقا ألا وان الحسد حسك من تعلق به هلك فالمحسود الهلاك الموجود عند التعلق (قوله زرع) أى تعاطى الاحن أى الاحقاد والحسد فشبه الحقد بشئ يزرع تشبيها مضمرا فى النفس وذكر الزرع تخييل (قوله المحن) أى البلايا فعلى ما قاله الحشى المحن زيادة السيادة الموجبة لكمد الحاسد وعلى الثانى هى الهلاك وعلى كل ففى المقام استعارة بالكناية شبه المحن التى هى جمع محنة بمعنى بلية بالزرع الذى يحصد تشبيها مضمرا فى النفس وذكر الحصد تخييل (قوله فاللئيم) اللام للجنس وهو مرتبط بقوله ومأمولى من الناظر فيه أن ينظر بعين الرضى والاستبصار وأن يتلافى الخ أو يصفح الخ والمعنى أنه بعد ما ذكرته لك الناس قسمان لئيم وكريم فأما اللئيم يعيب ويفضح أى ولا اعتداد به قال الشاعر

اذا رضيت عنى كرام عشيرتى * فلا زال غضبانا على لئامها

والكريم يصلح واصلاحه أن يتدارك التلاف أو يصفح كما تقدم ويحتمل أنه متعلق بقوله اذ لا يسود سيد الخ فالودود الكريم والحسود اللئيم فافضاح اللئيم قدحه واصلاح الكريم مدحه وحينئذ ففى العبارة لف ونشر مشوش الاول وهو قوله فاللئيم للثانى وهو قوله وحسود والثانى وهو قوله والكريم راجع للاول وهو قوله وودود الخ (قوله يفضح) بفتح الياء والضاد من باب منع (قوله والكريم) أى جنس الكريم (قوله يصلح) أى يصلح الفساد فهو متعد أو المعنى يوقع الاصلاح ويحققه فهو بمنزلة اللازم وكذا يقال فى يفضح (قوله لكن الخ) استدراك على قوله والكريم يصلح لما كان الاذن بالاصلاح مطلقا استدرك عليه بقوله لكن يا أخى بعد الوقوف فقوله بعد الوقوف ظرف ليصلح أفاده الحلبى أى يصلح بعد وقوفه واطلاعه على هذه الكتب ولا يصلح بمجرد الخطور بالبال ويصح على ذلك أن يكون متعلقا بقوله وأن يتلافى تلافه ويحتمل أن يكون متعلقا بقوله سابقا فصرفت عنان العناية نحو الاختصار أى انما اختصرته بعد الوقوف على حقيقة الحال أى حال المسائل ومعرفة ضعيفها من قويها ويدل لذلك قوله مع تحقيقات سنح الى آخره ويدل للاول قوله ويأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه الخ (قوله الوقوف) أى العثور والاطلاع (قوله على حقيقة الحال) أى على معرفة كون الحال الصادرة منك أيها المصلح حقا (قوله المتأخرون) أى من أرباب المذهب وليسوا فى زمن واحد وجعلهم متأخرين بالنسبة لمن قبلهم (قوله كصاحب البحر) أدخلت الكاف الشرنبلالى والوانى وابن المصنف الشيخ صالحا وغيرهم وصاحب البحر الشيخ زين (قوله

اذ لا يسود سيد بدون * ودود يمدح * وحسود يقدح * لان من زرع الاحن * حصد المحن * فاللئيم يفضح * والكريم يصلح * لكن يا أخى بعد الوقوف على حقيقة الحال * والاطلاع على ما حرره المتأخرون كصاحب البحر

(قوله فافضاح هكذا فى الاصل ولعل الحامل له على ذلك مزاوجة اصلاح والا ففعله ثلاثى كما صرح به بعد فى قوله من باب منع ولم يذكر فى الصحاح ولا فى القاموس أفضح رباعيا الا لازما بمعنى بدا لا بمعنى أبدى فليراجع اه مصححه

والنهر) عطف على البحر أى وكصاحب النهر الذى هو الشيخ عمر أخو الشيخ زين وهما ولدا نجيم مصريان ألف النهر بعد موت أخيه وتعقبه فى كثير من المسائل واعتذر عن أخيه بما اعتذر به الشارح سابقا عن نفسه حيث قال ولعمرى ان السلامة من هذا الخطر أمر يعز على البشر (قوله والمصنف) أى الغزى أى وبعد الاطلاع على ما حرره المصنف فى هذا المتن وغيره فان المصنف له مؤلفات عديدة منها هذا المتن وشرحه ومنظومة فى الفقه سماها تحفة الاقران وشرحها أيضا وسماه مواهب الرحمن وحاشية على الدرر والغرر توفى قبل اكمالها وشرح الكنز وصل فيه الى كتاب الايمان وتوفى أيضا قبل اكماله وشرح زاد الفقير فى الفقه وشرح الوقاية وجمع مجلدين من فتاواه ورتب فتاوى قارئ الهداية وفتاوى شيخه العلامة زين بن نجيم وفتاوى شيخه العلامة ابن عبد العال وشرح يقول العبد العقيدة وشرح مختصر المنار فى الاصول وشرح المنار أيضا وشرح منظومة ابن وهبان وله رسائل كثيرة معتبرة منها رسالة اصحاب رسول الله العشرة المبشرين بالجنة ورسالة فى عصمة الانبياء ورسالة فى دخول الحمام ورسالة فى لفظ جوزتك بتقديم الجيم على الزاى هل ينعقد به النكاح كما يقع من كثير من العوام ورسالة فى القضاء ورسالة فى الكبائر ورسالة فى المزارعة ورسالة فى الوقوف بعرفة ورسالة فى الكراهية وهل اذا اطلقت تنصرف الى كراهة التحريم أو كراهة التنزيه ورسالة فى حرمة القراءة وراء الامام ورسالة فى عدم جواز نكاح ما زاد على اربع نسوة ورسالة فى مشكلات مسائل وشرحها وله منظومة فى التصوف ورسالة أيضا فيه وشرحها ورسالة فى الجواهر واليواقيت وله أيضا معين المفتى على جواب المستفتى كتاب عظيم وله شرح على منظومته فى التوحيد ورسالة فى الايمان باللغة الاعجمية ورسالة فى جواز الاستنابة فى الخطبة ورسالة فى علم الصرف وشرح القطر ورسالة فى أحكام الدروز والارفاض وغير ذلك * وفى كتاب المناسخات للعلامة الشيخ الطالوى ما نصه وممن لقيت فى خاتمة مطافى وجوبى البلاد وتطوافى وقد أنخت بغزة هاشم مطايا الهمم الرواسم من العلماء الاعاظم والافاضل الافاخم علامة زمانه الشيخ محمد بن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ الاسلام الشيخ احمد بن محمد الخطيب التمرتاشى تفقه رحمه الله تعالى على الشيخ زين بن نجيم وعلى الشيخ امين الدين بن عبد العال وقد تفقه عليه جماعة منهم ولده الشيخ صالح صاحب التصانيف المعتبرة منها حاشيته على الاشباه والنظائر وشرح الوقاية ومنظومة فى الفقه وشرح البردة وغير ذلك وتفقه عليه ولده الآخر العلامة الشيخ محفوظ شقيق الشيخ صالح المذكور وكان من العلماء الصالحين وفى غاية من عدم مخالطة الناس بحسب الامكان وممن أخذ عن الشيخ علاء الدين الغزى والشيخ احمد الغزى وغيرهم من غزة هاشم ومن القدس الى غير ذلك رحم الله الجميع اه من خط بعض المشايخ ودفن بغزة هاشم وتوفى اوائل رجب سنة ست بعد الالف كذا بخط ولده الشيخ محفوظ بظاهر المنظومة المسماة بتحفة الاقران للمؤلف وقد بلغ من السن خمسا وستين سنة اه من خط بعض الفضلاء (قوله وجدنا المرحوم) هكذا فى النسخ بالاضافة الى نون العظمة ولعله أحد أجداده المحررين وتقدم ذكر بعضهم نقلا عن شرحه للملتقى (قوله وعزمى زاده) هو محشى الدرر وزاده معناه بلغتهم ابن الا أن من قاعدة لغة غير العرب تقديم المضاف اليه على المضاف (قوله وأخى زاده) أى وابن أخى وهو تركيب اشتهر به هذا الامام (قوله والاكمل) هو صاحب العناية شارح الهداية (قوله والكمال) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الاسكندرى مولدا السيواسى منتسبا الشهير بابن الهمام وهو لقب والده العلامة عبد الواحد المذكور كان قاضى سيواس البلد الشهير ببلاد الروم وهو من بيت العلم والقضاء قدم القاهرة وولى خلافة الحكم بها عن القاضى الحنفى بها ثم ولى قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضى المالكى يومئذ فولدت له المصنف ومدحه الشيخ بدر الدين الدمامينى بقصيدة بليغة شهد له فيها بعلو المرتبة فى العلم وحسن السيرة فى الحكم ثم رغب عنها ورجع الى القاهرة وأقام بها مكبا على الاشتغال فى العلم الى أن مات كذا ذكر لى المصنف رحمه الله وأما المصنف فمناقبه فى تحقيق العلوم المتداولة معلومة معروفة مشهورة وما ثره فى بذل المعروف والفضائل على ضروب محفوظة مأثورة فاكتفينا بقرب العهد بمعرفته عن بسط القول هنا فى ترجمته انتهى ذكره تلميذه ابن أمير حاج فى شرحه لتحريره (قوله مع تحقيقات) قال الحلبى حال مما حرره أى مصاحبا ما حرره هؤلاء الائمة لتحقيقات الخ وعلى جعل الاستدراجا لصرف يكون المعنى صرفت عنان العناية بعد الوقوف والاطلاع على المحررات مصاحبا للتحقيقات والتحقيق مصدر بمعنى اسم المفعول أى محققات وهو أعم من اثباتها بالدليل ومن ذكرها على الوجه

والنهر والفيض والمصنف وجدنا المرحوم وعزمى زاده وأخى زاده وسعدى افندى والزيلعى والاكمل والكمال وابن الكمال * مع تحقيقات

قوله وممن أخذ عن الشيخ الخ هكذا فى الاصل ولعله وممن أخذ عنه الشيخ الخ وقوله عقب ذلك وغيرهم الاولى وغيرهما كما لا يخفى اه مصححه